الخصائص الاقتصادية لبلدية عين دراهم

ديسمبر 2020

الفهرس

مقدمة عامة

منهجية إدارة مسار إستراتيجية التنمية الاقتصادية المحلية

ملخص حول أهم الخصائص الاقتصادية لبلدية عين دراهم

I. تقديم بلدية عين دراهم وأهمّ خصائصها الجغرافية والديمغرافية

1 تقديم بلدية عين دراهم وأهمّ خصائصها الجغرافية والديمغرافية
2 لمحة تاريخية عن مدينةعين دراهم
3 المعطيات المناخية لبلدية عين دراهم
4 أهمّ الخصائص الدّيمغرافية لبلدية عين دراهم
5 خصائص الأسر والمساكن

II. الوسط البشري وظروف العيش بعين دراهم

1. المساكن ومدى ارتباطها بشبكات خدمات البنية الأساسية
2. البنية التحتية التعليمية
3. التغطية الصحّية والطبية
4. التنوير
5. الماء الصالح للّشراب
6. شبكة التطهير
7. تطوّر شبكات البنية التّحتية
   - شبكة الطّرقات
   - شبكة البريد
   - شبكة الاتصالات
8. خصائص الهجرة بعين دراهم
9. البنية الأساسية والتجهيزات الجماعية
   - الفضاءات الرّياضية
   - الفضاءات الثقافية
   - فضاءات الطفولة

III. الخصائص الاقتصادية لبلدية عين دراهم

1. الموارد الطبيعية
2. القطاعات المنتجة وأهمّ المؤشّرات الاقتصادية
   - قطاع الفلاحة
     - المساحات الصّالحة للزراعة ببلدية عين دراهم
     - المخزون المائي لبلدية عين دراهم
     - الإنتاج الفلاحي
     - تربية الماشية ببلدية عين دراهم
       - ✓ القطيع
   - قطاع الغابات
     - الخفاف
     - الحطب والخشب
     - التقطير والاعشاب الطبية
     - الفقاع
     - مواد أخرى
     - دور الغابات بعين دراهم في تنشيطالدورة الاقتصادية المحلّيةوفي تنمية فرصالتشغيل
   - قطاعالسياحة

- قطاع الصناعة
- المركب الرياضي الدولي بمدينة عين دراهم
  - تكاليف انجاز المركب
  - تكاليف التربص
  - التعريفة الخاصة بالمركب
  - الأندية التي تربصت بالمركب هذا الموسم
  - المشاريع المبرمجة للمركّب
- قطاع الصّناعات التّقليدية
- التّجارة والنقل والقطاع المصرفي
  - التجارة
  - النقل
  - القطاع المصرفي

IV. النّهوض الاجتماعي

V. التّشغيل وأهم مؤشّرات سوق الشغل

VI. الاستراتيجية المعتمدة لمجابهة الأزمة الصحّية "كوفيد-19"

VII. أهمّ المشاريع المبرمجة لفائدة بلديةعين دراهم

VIII. مشاريع التنمية المندمجة

IX. خارطة الاطراف الفاعلة في التنمية

مقدمة عامة

اليوم وقد تمّ إرساء أُسس الحوكمة المحلّية والجهويّة تجسيما لأحكام دستور الجمهورية التونسية وخاصة منها أحكام الفصل 14 الذي تضمّن التزام الدولة بدعم اللامركزية، وكذلك أحكام الباب السابع المتعلق بالسلطة المحلية، فإنّ مرحلة تجسيم هذا المسار اللامركزي الذي يتميّز بإعادة توزيع الأدوار بين مختلف مؤسسات الدولة وهياكلها سواء المركزية أو الجهوية أو المحلية تقتضي إكساب هذه المؤسسات، القدرة على مواكبة مختلف التحوّلات وإرساء مقوّمات حقيقية للتنمية العادلة والشّاملة والمُستدامة.

إنّ تدعيم استقلالية المؤسّسة البلديّة بصفتها جماعة محلّية، وتكريس مبدأ التدبير الحرّ الذي يُعتبر من أهمّ التوجّهات العامّة لتجسيم هذا المسار اللامركزي، يقتضيان حتما تدعيم قُدرات التصرّف المالي والبشري والتنظيمي لهذه المؤسسة وتفعيل دورها في تسيير الشؤون المحلية وفي الارتقاء بمستوى الخدمات المسداة للمواطنين وضمان إسهامهم في اتخاذ القرارات المتّصلة بشؤونهم الحياتيّة.

كما أنّ تدعيم الوظيفة التنموية للجماعة المحلية كهيكل منتخب ومساعدتها على ممارسة صلاحياتها على الوجه الأكمل في إطار مقاربة تشاركيةولضمان حسن تسيير البلديات والجهات لشؤونها، فإنّه لا بدّ من التركيز على مساعدتها على استعادة توازناتها المالية التي تشكو أغلبُها من صعوبات عدّة والعمل على توفير موارد مالية إضافية تتلاءم حاجياتها وصلاحياتها الجديدة التي أصبحت تضطلع بها، وذلكبالإضافة إلى تدعيم مواردها البشرية والترفيع في نسبة التأطير بها لإكساب تدخّلاتها النّجاعة المرجُوّة.

وفي هذا الإطار وبهدف دعم جهود الحكومة في مسار إرساء اللامركزية وتعزيز قُدرة الجهات الفاعلة المركزية والمحلية علىقيادة وتفعيل هذا المسار، جاء مشروع " مبادرة اللامركزية الفعّالة والبلدية الجذّابة" (إدامة) لتقديم المساعدة الفنية واللوجستية لـإثني عشرة- (12) بلدية، بغية تعزيز وظيفتها التنموية الجديدة وتحسين نوعية خدماتها. ومن أهمّ عناصر هذا المشروع إعدادراسة للتّعريف بالخصائص الاقتصادية لكل من بلدياتبن قردان، والكريب، وعين دراهم، وروّاد وتحديد خارطة الأطراف الاقتصادية الفاعلة على مستوى كل واحدة منها.وسيخصّص هذا الجزء من الدّراسة لبلدية عين دراهم من ولاية جندوبة، حيث سيتمّ تشخيص مختلف الأنشطة الاقتصادية بها.

وتشمل الدراسة الجوانب التالية:

- تقديم البلديّة المعنيّة.
- تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية في التنمية المحلية والجهوية من القطاعين العام والخاص ومن المنظمات الاجتماعيّةوممثلي المجتمع المدني وممثلي المواطنين.
- تشخيص الأنشطة الاقتصادية والقطاعات القائمة والواعدة وذات القدرةالتشغيلية العالية لكل بلدية وتحليل الديناميكيات الحالية للاقتصاد المحلي.
- تقييم اليد العاملة النشيطة والبطالة على مستوى كل بلدية من حيث العدد والتدفق والفئة والنوع والتكوين والأسباب.
- إعداد خارطة الفاعلين المحليين فيما يتعلق بالملف الاقتصادي على المستوى المحلي والإقليمي والوطني وتحليل العلاقات ومستوى التنسيق بينهم؛
- تحليل السياق الحالي المتعلق بأزمة كوفيد 19.

منهجية إدارة مسار إستراتيجية التنمية الاقتصادية المحلية

ترتكز منهجية العمل على مشاركة كل الأطراف الفاعلة في الجهة وممثلي المواطنين والجمعيّات في جميع المراحل ترسيخا للممارسة الديمقراطية ومبدأ المواطنة الفاعلة، ابتداء من جمع المعلومات الدقيقة والمحيّنة حول الواقع الاقتصادي للجهة وكذلك الواقع المعيشي للمواطن، مما يسمح لاحقا بضمان تخطيط مستقبلي يأخذ بعين الاعتبار احتياجات المواطن من جهة، وإمكانيات المنطقة ومختلف مواردها من جهة أخرى، من أجل تحقيق تنمية عادلة وتحسين الظروف المعيشية للمواطن، وصولا إلى إعداد مخططات التنمية المحليّة.

تقوم منهجية الدّراسة أساساً على مقاربة التشاركية التي تعتمد على مجموعة من الطرق والأدوات الفنيّة التي تساعد الجماعات المحليّة على التدبير الذاتي لما توفر لهم من ظروف للفهم والتشارك وبناء الثقة وتبني المشاريع التنموية.

كما تعتمد أيضا على فعالية الأفراد والجماعات المحلية من خلال الحوار والمشاركة والمبادرة في صنع القرار وتحمل المسؤوليات. وتخول لاحقا إمكانية المراقبة والتقييم والمحاسبة في ظل مساءلة مسؤولة. كما تلعب المقاربة التشاركية لاحقا دورا هاما في إعداد برامج التنمية المحلية وإنجاحها من خلال:

- تقييم تشاركي لخصائص الجهة.
- تحديد تشاركي للاحتياجات الواقعية للمواطن (من مرافق عامة، وخدمات، ومشاريع...) مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للجهة.
- تحديد الإشكاليات التنموية وتجاوز العوائق الناتجة عن عدم إشراك كل الأطراف.
- إشراك المواطنين والفاعلين في عملية إعداد مخططات ومشاريع التنمية.
- لعب دور هام في المتابعة والرقابة.

بغرض إعداد التشخيص التشاركي المحلي تمّ اعتماد منهجية العمل التالية:

- تشكيل فريق التشخيص (ممثلي المشروع،وخبراء،وممثلي الجهة...)
- إعداد أدوات العمل (استمارات جمع البيانات، دليل اللقاءات، وشبكة تحليل الأطراف، .....)
- وضع قائمة الأطراف التي يجب الاتصال بها لجمع البيانات والمقابلات.
- التنسيق مع السلط المحلية ومسؤولي البرنامج لإنجاز التشخيص التشاركي المحلي.
- إعداد رزنامة العمل الميداني.
- جمع البيانات
- مراجعة الوثائق:
  - جمع التقارير والدراسات المتأتية من البحث العلمي والتقني حول المنطقة وكذلك التقارير الرسمية.
  - تنظيم مقابلات مع ممثلي السلط المحلية ومسؤولي الجمعيات والمنظمات المحلية.
  - القيام بزيارة الإدارات لجمع المعطيات (التقارير، والدراسات، والمشاريع المبرمجة للمنطقة)، ولإجراء محادثات مع المسؤولين.
  - تنظيم ورشة عمل حول التشخيص المحلي التشاركي مع مختلف الفاعلين المحليين وممثلي السكّان.
- فرز ومعالجة وتحليل البيانات:
  - إعداد التشخيص الأولي وتحديد الاحتياجات من البيانات والمعطيات غيرالمتوفرة.
  - استكمال جمع المعطيات.

- تحيين التقرير.

- تقديم التقرير حول الخصائص الاقتصادية لجهة التدخل:
  - صياغة التقرير النهائي حول تشخيص الخصائص الاقتصادية.
  - تنظيم ورشة عمل لعرض نتائج التقرير.
  - مصادقة الفاعلين المحليين والقائمين على البرنامج على النتائج.
  - تقديم التقرير النهائي حول الخصائص الاقتصادية وخارطة الأطراف الفاعلة بالجهة.

ملخص حول أهم الخصائص الاقتصادية لبلدية عين دراهم

تم إحداث بلدية عين دراهم في جوان 1892 بولاية جندوبة بالشمال الغربي للجمهورية التونسية وأصبحت بعد توسعها في سنة 1996،تضم 8عمادات وتمتد على مساحة 31973 هكتار. ولقد عرفت في العشرية الأخيرة نموا ديمغرافيا ضعيفا أوصل عدد سكّانها إلى 23227 سنة 2016. ويرجع ذلك إلى خصوصية الوضعيّة العقارية للبلدية باعتبارها محاصرة بالغابات والأراضي الفلاحية الرّاجعة بالملكيّة للدّولة،وافتقارها بالتّالي لأراض مخصصة للسّكن. وقد دفعت هذه الوضعيّة بالسكّان إلى التمركز بالأرياف. وبالرّغم من أن بلدية عين دارهم تزخر بالثروات الطبيعية وتتميز بسلسلة فنادق ووحدات سياحية رفيعة بما يؤهّلها لبلوغ مؤشرات إيجابية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي فإنّ نسبة الهجرة منها بلغت 7,01%.

على مستوى المرافق الأساسية تعيش بلدية عين دراهم واقعا عمرانيّا وبيئيّا متردّيا نتيجة لتنامي ظاهرة البناء الفوضوي الذي طال حتى الملك العمومي. في المقابل تتمتع بلدية عين دراهم **بتغطية بالكهرباء** جيّدة وصلت 99,7 %. وبالرغم من أن نسبة **الربط بشبكات الماء الصالح للشرب** تفوق المعدّل الوطني، حيث بلغت 96,47%، فإنّ مستوى تدفق المياه يشهد انخفاضا وانقطاعا متكررا. كما لا تغطي **شبكات التطهير** إلا 55% من المساكن وهي وضعيّة أصبحت تشكل خطرا بيئيا على الأودية وعلى الطبيعة بصفة عامة.

كذلك تشهد **البنية التحتية التعليميّة** ضعفا ونقصا على مستوى التجهيزات والمعدات الضرورية والتزويد بالماء الصالح للشرب، ونقصا واضحا في الإطار التربوي، وذلك بالإضافة لطول المسافة الفاصلة بين المدارس بمختلف مستوياتها والمساكن لاسيما المتواجدة منها بالأرياف. وقد كان لكلّ هذه العوامل تداعيات سلبية أبرزها العزوف عن الالتحاق بالمدارس والانقطاع المبكر عن الدّراسة وتسجيل **نسبة أمية** مرتفعة لدى الفئة العمرية من 10 سنوات فما فوق بلغت 35,15%. كما أنّ نسبة الالتحاق بالتعليم العالي تعتبر ضعيفة مقارنة بالمستوين الجهوي والوطني، حيث أنّها لا تتجاوز 14%. وقد بلغ عدد طالبي الشغل من مستوى التعليم العالي سنة 2017، 349 طالب شغل عجزت البلديّة عن توفير مواطن شغل لهم، وحتّى آليّات التشغيل بالجهة كعقود التربص، عقود الكرامة لم توفّر سوى 107 عقود خلال نفس السّنة. ورغم ارتفاع نسبة البطالة لدى الإطارات بالبلديّة،فإنّ عين دراهم تفتقر إلى مكتب تشغيل محلّي يمكن أن يساعد على التقليص في هذه النّسبة.

ويشهد **قطاع الصحّة** كذلك نقصا في الإطار الطبّي وشبه الطبّي وخاصة في طبّ الاختصاص، وفي المعدات والتجهيزات، بالإضافة إلى بعد الخدمات الصحيّة عن المتساكنين وصعوبة تنقّلهم في ضلّ قساوة الظروف المناخيّة والطبيعة التي تميّز المنطقة. ويبلغ عدد العائلات المنتفعة بتعريفة العلاج المنخفضة 4531 عائلة،وعدد العائلات المعوزة المنتفعة بمجانية العلاج 3137 عائلة سنة 2017.

وقد **شهدت** شبكات **الطرقات مؤخرا** تطورا ملحوظا على مستوى المعتمدية مقارنة ببقية الطرقات الداخلية لولاية جندوبة، لاسيما منها الطريق الوطنية رقم 17 المؤدية إلى مدينة طبرقة السياحية. وقد أسهم ذلك في دفع التنمية بالجهة وشجع التجار والحرفيين على الاستثمار وعرض وبيع منتوجاتهم. كما شهدت **شبكة النقل** تطورا خاصة بالنسبة للخطوط الرابطة مع مدن أخرى في مقابل ما تشهده من نقائص وصعوبات فيما يتعلّق بالتنقل إلى عدة مناطق داخل البلدية.

وتواجه **الخدمات البريدية** صعوبات نتيجة لبعد المساكن عن مراكز البريد. فيما تسجل **شبكة الاتصالات** عدد منخفضا من المشتركين بخدمات الهاتف القار والجوال مقارنة بالعدد الجملي للسكان.

كما تغيب **الفضاءات الثقافية** الجاذبة للشباب، إذ توجد فقط دار شباب واحدة، ومكتبتين عموميتين. في المقابل تتميّز بلدية عين دراهم **بفضاءات رياضية** جيّدة، إذ تحتضن مركب رياضي دولي يعتبر وجهة عربية ودولية بارزة للرياضيّين، كما يوجد بالبلدية مسلك رياضي صحي وملعب رياضي معشب بالعشب الاصطناعي وآخر بأرضيّة صلبة.

اقتصاديا، لبلدية عين دراهم مقوّمات ممتازة. **فغابات عين دراهم** تعتبر المجال الأكثر توفيرا لمواطن الشغل، إذ توفّر سنويا بين **2600 و3000** موطن شغل باعتمادات تبلغ 03 ملايين دينار. وبالإضافة إلى جودة التربة في عين دراهم وتنوّع ثرواتها الطبيعية المتنوعة من **طين ورمال وصخور** تستخدم لتوفير مواد البناء والأشغال العامة كالطّوب الحراري والاسمنت، فقد ساعد مناخها المتميز على نمو وتوسّع غابتها. وتمتدّ هذه الغابة على 38000 هكتار وتعتبر من أكبر الغابات على المستوى الوطني.وهي تحتوي على مخزون وثروة غابيّة فريدة ونادرة كشجر الزّان المقلوب، وشجر السّادرة. كما تؤمن الغابات الاكتفاء الذّاتي الوطني من **الخفاف والخشب**، إذ بلغ إنتاج الخفاف سنة 2019 14 ألف طن. لكن تثمين الخشب ببلدية

عين دراهم يواجه العديد من الإشكاليات أبرزها أن أغلبيّة المصانع التحويلية توجد خارج مناطق الانتاج، كما أن بعض الاخشاب لا يستعملها الحرفيّون نظرا لعدم تطابقها مع مواصفات معداتهم،وتوجه كبار الصناعيّين من الولايات الأخرى لاستيراد الخشب نظرا لعدم درايتهم بالأنواع المحليّة التي تفتقد في مجملها،الجودة الصناعيّة.

كما تعتبر الثروات الغابية محرّكا لانتعاش الدورة الاقتصادية المحليّة من خلال **تقطير الأعشاب الطبيّة** وتسويقها. ويعتبر هذا المجال منظّما باعتبار إشراف هيئة استغلال الغابات عليه. كما توفر الثورة الغابية كميات من **الفقاع** يتولى مستثمر خاص بموجب ترخيص من الإدارة تجميعها موسميا بواسطة عمّال الغابات ثمّ تصنيعها وتسويق الإنتاج في السوق المحلية أو تصديره إلى أسواق خارجية.

أمّا على مستوى **الموارد المائية**، فإن عين دارهم لا تمتلك بحيرات مائية تؤمن حاجياتها، بل تمتلك فقط عددا متواضعا من السّدود والآبار. وحتى سدّ الزرقة الممتد على مساحة تبلغ 350 هكتار بسعة 24 مليون متر مكعب،فهو لا يشكل مخزونا مائيا كافيا لتغطية حاجيات الأراضي الزراعية. وتبعا لذلك،وبالرّغم من أنّ المنطقة ذات صبغة فلاحية بامتياز،فإنّ كميات الإنتاج من الأشجار المثمرة بها تبقى ضعيفة لم تتجاوز 820 طنّا. وفي المقابل تنتج زراعات الأعلاف كميّات سنويّة هامة بلغت 8590 طنّا.وعلى مستوى تثمين الإنتاج، تفتقر عين دراهم إلى وحدات صناعيّة وتحويليّة ومخازن للمنتوجات الفلاحيّة ويعتبر ذلك من أبرز العوائق التي تواجه الفلاّح وتهدد جودة المنتوج.

ولا تعكس كميّات الإنتاج سابقة الذّكر الإمكانيّات الحقيقيّة لبلديّة عين دراهم التي تبلغ المساحة الجملية لأراضيها الصالحة للزراعة 30000 هكتار مقسمة بين غابات للمراعي وأراضي محترثة غير مستغلّة بالشكل المطلوب. ويرجع ذلك لعدة اشكاليات منها الطبيعة الخاصة للبلدية باعتبارها محاصرة بالغابات، **وعزوف الشباب عن الاستثمار الفلاحي** نتيجة لغياب التكوين الملائم ولضعف إمكانيّات التمويل،بالإضافة لضعف الحضور البنكي بالجهة الذي لا يزيد عن فرعين بنكيّين لا يمكنهما لعب دور مهمّ في دفع التنمية وتوفير الخدمات التمويليّة اللاّزمة لبعث المشاريع ولا حتى الخدمات البنكيّة العادية للمتساكنين.

ويكتسي **قطاع تربية الماشية** أهميّة بارزة ببلدية عين دراهم. وهو قطاع متنوع يتركّب من 11000رأس ماعز، و2600 رأس بقر. ويشمل الإنتاج الحيواني بالمنطقة 900 طنّ من اللحوم الحمراء، و160 طنّ من اللّحوم البيضاء، و25 طنّ من الصّوف، و14 طنّ من العسل. ورغم أهميّة القطيع، فإنّ سوق الدّواب الحاليّة تشكو العديد من النقائص ومن قلّة التنظيم. تفتقر البلديّة إلى سوق مهيكلة، كما تفتقر لوحدات صناعيّة لتثمين منتجات قطاع تربية الماعز.ورغم وفرة انتاج العسل وما يوفره من فرص تشغيل ومن إمكانيّات لتنمية الاقتصاد المحلي،فإنّ الاستغلال الأمثل لهذا القطاع والاستثمار فيه يكاد يكون غائبا.

وبالرغم من الموارد الموجودة ببلدية عين دراهم، فإنّ القطاع الصناعي مهمّش وحجم استثماراته ضعيف جدا و طاقته التشغيلية لم تتجاوز 119 موطن شغل غير قار سنة 2017.

وبالنسبة للقطاع السّياحي، تراجعت مكانة بلديّة عين دراهم لعدّة أسباب، مقارنة بسنوات الستينات التي كانت خلالها تصنف كثاني أكبر مدينة سياحيّة في إفريقيا. وللمدينة مميّزات طبيعيّة منها موقعها الجغرافي وغاباتها الكثيفة، وارتفاعها عن سطح البحر جعلت منها قبلة للاستثمار في المجال السياحي.وهي تضم حاليا 5 مؤسسات سياحية و4 فنادق وعدد من الاقامات إلى جانب المركب الرياضي ومشروع منتجع فج الأطلال المتمثل في مركب بمواصفات عالمية.

وقد ساهمت وفرة الموارد الطبيعيّة إضافة للنشاط السياحي بالجهة في دفع قطاع **الصناعات التقليدية** الذي يشغّل 840 حرفي. ويوجد بعين دراهم سوق خاص بالحرف اليدوية تحتوي على 10 محلاّت متخصّصة تساهم بشكل كبير في تنشيط الحركة الاقتصادية، و11 مؤسسة مشغّلة،ومنطقة حرفية وأخرى بصدد الانجاز. وتعكس هذه الأرقام القدرة التشغيلية التي يوفرها القطاع لاسيما للفتيات،وإمكانيّات دعم الاقتصاد الوطني، غير أنّه يشكو بعض النقائص أبرزها عدم تنظّم بعض الحرفيين، وغياب مركز لتدريب الحرفيين على الابتكار والتسويق....

وبخصوص القطاع التّجاري، تطغى تجارة التفصيل (تاجر583) في عين دراهم على تجارة الجملة (تاجر04) وتوجد بها 3 أسواق أسبوعيّة إلى جانب السّوق البلدي وسوق الدواب. وبرغم أهمية الطاقة التشغيلية للقطاع فإنّ عدد التجّار غير المصرح بهم وغير المهيكلين يزيد عن 500 تاجر، وهو ما أدّى إلى تنامي ظاهرة الانتصاب الفوضوي بوسط مدينة عين دراهم.

كشف التشخيص أن بلدية بن عين دراهم تواجه إشكاليات تنموية عديدة، نلخص أهمّها فيمايلي:

- إشكاليات في البنية التحتية تتعلّق بنقص التجهيزات الصحّيّة و التعليميّة مع ضعف الموارد البشرية.
- إشكاليات عقارية وعمرانية تتمثل أساسا في عدم توفّر أراضي مخصّصة للسكن مع تنامي ظاهرتي البناء و الانتصاب الفوضوي ...
- إشكاليات مالية تتعلّق بعجز ميزانية البلدية عن إتمام المشاريع الأساسية.
- مشاكل فلاحية، تتعلّق بغياب الخدمات المرتبطة بالأنشطة الفلاحية أساسا، وعدم تثمين واستغلال الموارد الفلاحية.
- غياب تام لأهم مؤسسات التكوين المهني،ومكتب تشغيل...
- إشكاليات بيئية، وغياب شبكات التطهير...

I. تقديم بلدية عين دراهم وأهمّ خصائصها الجغرافية والدّيمغرافية:

1 تقديم بلدية عين دراهم وأهمّ خصائصها الجغرافية والديمغرافية

تنتمي بلدية عين دراهم إلى ولاية جندوبة وقد تمّ تأسيسها بتاريخ 28 جوان 1892. وبعد الاستقلال،عقد مجلسها البلدي أوّل جلساته بتاريخ 04 جوان 1957 برئاسة السيد الطّاهر بن يوسف. وتمسح البلدية التي تضمّ 8 عمادات، 31973 هك، تحدّها جنوبا بلدية فرنانة وشمالا طبرقة وشرقا بلطة، وغربا القطر الجزائري، وتعُدّ حوالي 23227 ساكن، ومنهم 5738 بعين دراهم المدينة.

وتُعتبرمدينة عين دراهم ثالث وجهة سياحية في ولاية جندوبة بعد طبرقة وجندوبة المدينة.

2 لمحة تاريخية حول مدينة عين دراهم

تعود تسمية عين دراهم الى اسم امرأة تدعى"دراهم". وقد أطلق عليها المستعمر الفرنسي خلال فترة الاحتلال،اسم "عين الماء" وصنّفها كقاعدة عسكرية فرنسية.

تطلق تسمية عين دراهم على كلّ من المعتمدية والبلدية وهي مدينة ذات غابات كثيفة محاطة بجبال خمير وجبل البير وجبل فرسيق الذي يقع بين منحدري العطاطفة واليافشة.

3 الخصائص المناخية لبلدية عين دراهم

تتميّز بلدية عين دراهم عن بقيّة مناطق البلاد التّونسية نظرا للارتفاع الكبير لموقعها من مستوى سطح البحر البالغ ألف متر تقريبا،بمناخ شديد الرّطوبة وبتساقط جدّ كثيف للثلوج يبلغ معدّله السّنوي 1543 ملمتر وهو أعلى معدّل على المستوى الوطني إذا ما استثنينا معتمديتي تالة ومكثر اللتان تسجلان بدورهما أعلى النّسب لتساقط الثلوج بلغ سمكها سنة 2005، متران.

ويتراوح معدّل درجات الحرارة بعين دراهم، بين 13 و15 درجة في فصل الشّتاء و27 درجة في فصلالصّيف. وقد ساهم هذا المناخ الذي تتميّز به عين دراهم، في جودة تُربتها ونموّ وكثافة غاباتها التي تغطّي قرابة ال 40.000 هك، إضافة إلى أنّه جعل منها محطّة سياحية تستقطب أكثر من 34000 سائح سنويّا،ووجهة مُميّزة للاستثمار السّياحي.

الجدولعدد 01: المناخ بعين دراهم

معدل اقصى الدرجات (درجة مئوية)	معدل ادنى الدرجات (درجة مئويّة)	معدل الحرارة (درجة مئويّة)	معدل البرودة (درجة مئويّة	الارتفاع (متر)
31,3	3,9	24,9	6,6	739

4 أهمّالخصائص الدّيمغرافية لبلدية عين دراهم

- **خصائص الأُسر والمساكن**

بلغ عدد الأسر ببلديّة عين دراهم في حدودها الحاليّة حسب تعداد سنة 2014 حوالي9500أسرةمنها 6800 في الأرياف،مقابل 7500 أسرة بكامل البلديّة منها6500 بالأرياف، سنة 1984 في حدود.

وقد شهدت المساكن كذلك تطوّرا كمّيا، إذ بلغ عددها سنة 2014حوالي 11900 مسكنا مقابل9000مسكن سنة 1984يوجد 8500 منهابالوسط الرّيفي.

الجدولعدد 02:تطور توزيع السكان حسب المساكن والأسربالألف خلال سنة 2014

البلدية	عدد المساكن	عدد الأسر
عين دراهم	11.9	9.5
ولاية جندوبة	20.9	18.3

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء لسنة: 2016

وتجدر الإشارة إلى أن مدينة **عين دراهم** لم تشهد خلال العشرية الأخيرة تغيّرات كبيرة على مستوى عدد سكانها الذي بقي نُموّه بطيئا نظرا لضيق المدينة وافتقارها للأراضي المخصصة للسكن، باعتبارها مدينة محاصرة بالغابات والأراضي الفلاحية، إضافة إلى تعقّد إجراءات التوسّع التي تقتضي مراجعة مثال التهيئة العمرانيّة وتحيينهبما يقتضيه ذلك من اتباع لمقتضيات القوانين والتراتيب المتعلّقة بالتهيئة الترابيّة والتعمير وبالغابات ومن تسوية لوضعية أراضي الأجانب.

إلى جانب كلّ هذه العوامل التي مثّلت عائقا رئيسيّا لنموّ عدد السكّان بعين دراهم، نلاحظ كذلكأنّ عدم امتلاك البلدية لأراضي مخصّصة للسكندفع أغلبية سكان البلدية الى التمركز والاستقرار خارج وسط المدينةالشيء الذي ساهم بشكل كبير في تفشي ظاهرة البناء الفوضوي أي بدون ترخيص بلدي.

جدول عدد 03: توزيع السكان من فئة 10سنوات فما فوق حسب المستوى التعليمي والجنس

		لاشيء	ابتدائي	ثانوي	عالي	المجموع
التوزيع ببلديّة عين دراهم	ذكور	%17.97	%37.34	%33.83	%11.03	% 100
	اناث	%16.80	%17.7	%33.83	%31.67	% 100
التوزيع بولاية جندوبة		%17.73	%33.29	%33.70	%15.28	% 100
التوزيع على المستوى الوطني		%10.25	%38.62	%38.62	%20.70	% 100

جدول عدد 05: التوزيع النسبي للسكان 10 سنوات فما فوق حسب المؤشرات التربوية والوسط والجنس

	نسبة الامية فوق 10 سنوات	نسبة الامية بين 15-29 سنوات	نسبة التمدرس تعليم عالي بين 19 – 24
جندوبة المدينة	**21.2**	**3.05**	**47.32**
بلديّة عين دراهم	**36.15**	**9.27**	**39.16**

تفيد المعطيات الخاصّة بسنة 2016 والمتعلّقة بظاهرة الأمّية، التّفاوت الكبير بين النسب المُسجّلة بكل من بلدية عين دراهم وجندوبة المدينة مركز الولاية، إذ بلغت نسبة الأمّية لدى سكّان عين دراهم من الشّريحة العمرية 10 سنوات فما فوق 36.15 بالمائة،وتُعتبر هذه النسبة جدّ مرتفعة مقارنة بالنسب المُسجّلة بجندوبة المدينة والتي بلغت 21.2 بالمائة. هذا وإذا ما تعمّقنا في هذه الأرقام، نلاحظ كذلك أنّ الشّريحة العمرية المتراوحة بين 15 و29 سنة قد سجّلت نسبة أُمّية تساوي 9.27 بالمائة مقابل 3.05بالمائة بجندوبة المدينة.كذلك الشّأن بالنسبة لنسبة التّمدرس بالتعليم العالي للفئة العمرية بين 19 و24، فقد بلغت 39.16%وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمعدل الجهوي والوطني.

II. الوسط البشري وظروف العيش بعين دراهم

1 المساكن ومدى ارتباطها بشبكات خدمات البنية الأساسية

تشهد بلدية عين دراهم من ولاية جندوبة واقعا عمرانيا وبيئيا مهمّشا باعتبار تنامي ظاهرة البناء الفوضوي الذي امتد إلى كامل المنطقة البلدية وبلغ حدّ الاعتداء على الملك العمومي للغابات ومجاري الاودية وأملاك الدولة. كما أن تنامي ظاهرة الانتصاب العشوائي بالشّوارع والطّرقات أصبح يمثل إخلالا بالمظهر العام والسلامة الصحّية وكذلك المرورية.

أصبح يمثل البناء الفوضوي بعين دراهم معضلة كبرى خاصّة بعد الثورة خلال فترة غابت فيها نوعا ما الدولة والرقابة الإدارية وخاصة البلدية، واستغلّها البعض من المواطنين للتّمادي في البناء الفوضوي وخرق القانون اعتقادا منهم أنّ الإدارة غائبة. وقد بلغت نسبة المباني الفوضوية أكثر من نصف المباني التي يتمّ تشييدها، وهو ماجعل السّلطة المحلّية بعين دراهم أمام تحدّ كبير للاستجابة للمتطلّبات العمرانية والجمالية والفنّية وكذلك لتطبيق القانون وفرض سيادة الدولة.وعليه، فإن كسب رهان الحدّ من هذه الممارسات وظاهرة التّمادي في البناء الفوضوي والانتصاب العشوائي، أصبح أكثر من أيّ وقت مضى، من أوكد الأولويات، حيث تقتضي الضّرورة في هذه المرحلة، بسط مقوّمات الحوكمة العمرانية الرّشيدة وذلك خاصّة من خلال فرض آليات تنفيذية ناجعة للقانون ينبغي وضعها على ذمّة البلدية لردع المخالفين.

2 البنية التحتية التعليمية

يتوفّر بكامل ولاية جندوبة 231 مدرسة ابتدائية،29منها توجد بمنطقة عين دراهم موزّعة بمعدّل يتراوح بين 2 و3 مدارس بكلّ عمادة. وقد تمّ أثناء هذا التشخيص تسجيل مجموعة من النقائص على مستوى البنية التحتية والتّجهيزات والموارد البشرية، إذ تشكو هذه المدارس من افتقارها إلى أبسط المعدّات الضرورية من طاولات وكراسي وأجهزة كمبيوتر وتجهيزات صحّية وماء صالح للشّرب،ونقص في عدد الإطار التربوي ممّا يجعل المدرّسين أحيانا، مضطرّين لتدريس مستويين تعليميّين في نفس الفصل. هذا الى جانب صعوبة تنقّل عدد من تلاميذ المدارس الإعدادية والثّانوية القاطنين خارج المدينة للالتحاق بمقاعد دراستهم بهذه المؤسّسات المتمركزة أساسا بوسط مدينة عين دراهم والتي تشمل مدرستين إعداديّتين ثلاث معاهد ثانويّة.

كلّ هذه المعوقات التي أشرنا إليها، كانت مصدر قلق وتشكّيات من قبل مختلف الأطراف المعنية سواء كانوا متساكنين أو إطارا تربويّا أو مسؤولين محلّيين، وذلك نظرا للتّداعيات السّلبية لهذه الظّروف الدّراسية غير الملائمة لتعليم جيّد، على مردودية هذه المدارس وكذلك على المستوى العلمي للتلاميذ الشيء الذي ساهم بشكل أو بآخر، في تفاقم ظاهرة الانقطاع المبكّر عن الدّراسة وعزوف الأطفال عن الالتحاق بمدارسهم.

الجدول عدد6:أوضاع المدارس الابتدائية من التعليم الأساسي

مجهّزة بالإعلامية	مجهّزة بالإنارة	مدارس بها الماء الصالح للشرب	عدد المدارس
8	29	14	29

3 التغطية الصحّية والطبّية

الجدول عدد7: المرافق الصحّية العمومية

المعتمدية	عدد المستشفيات المحلّية	عدد الأسرّة	عدد مراكز الرّعاية الصحّية الأساسية	عدد المخابر
عين دراهم	01	70	15	10

يتكوّن القطاع الصحّي ببلدية عين دراهم، من مستشفى محلّي بسعة 70 سرير و15 مركزا لرعايةالصحّة الأساسية و10 مخابر، إلاّ أنّهعلى الرّغم من هذه البنية التحتية التي تعتبر متطوّرة إلى حدّ ما، **نلاحظ نقصا في عدد الإطار الطبّي وشبه الطبّي وخاصّة منه طب الاختصاص وافتقار هذه المرافق إلى الأدوية والعديد من المعدّات والتجهيزات الضّرورية، إلى جانب صعوبة الولوج إليها نتيجة قساوة الطقس وحدّة الظروف المناخية والجوّية التي تتميّز بها جهة عين دراهم خاصة في فصل الشتاء.**

4 التنوير

بلغت نسبة الربط الكهربائي ببلدية عين دراهم 99.7 بالمائة وهي نسبة قريبة جدّا من المستوى الوطنيالتي تبلغ 99.8 بالمائة، كذلك الشّأن بالنسبةللرّبطبشبكة الماء الصالح للشّراب الذي بلغت نسبته96.47 بالمائة سنة 2016.وتعتبر هذه النسبة جيّدة باعتبارها تفوقالنسبة الوطنية البالغة 87.1 بالمائة خلال نفس السنة.أمّا فيما يتعلّق بشبكة التطهير،فقد بلغ عدد العائلاتالمرتبطة بشبكة الصرف الصحي 4230 عائلة خلال سنة 2016. ويتوفّر لدى بلدية عين دراهم 05 محطّات ضخّ فقط مقابل 08 بمعتمدية طبرقة.

جدول عدد 08: نسبة التنوير بعين دراهم

المعتمدية	عدد المشتركين في الوسط الحضري	عدد مشتركين في الوسط الرّيفي	النسبة
عين دراهم	**4055**	**8405**	**99.7**
طبرقة	8722	9710	99.7

5 الماء الصالح للشراب

بالرّغم من أهمّية نسبة الرّبط بشبكة الماء الصالح للشّراب والتي بلغت 96.47 بالمائة خلال سنة 2016 كما تمّت الإشارة إليه أعلاه، فإنّه لا بُدّ من الإقرار بتقادم واهتراء هذه الشّبكة التي تتصرّف فيها الشّركة التّونسية لاستغلال وتوزيع المياه، إذ أصبحت غير قادرة على الاستجابة لحاجيات مختلف أنحاء الإقليم. وقد تجلّى ذلك خاصّة من خلال انخفاض نسبة تدفّق المياه وانقطاعه المتكرّر على امتداد العام الشيء الذي أدّى إلى التفكير في الالتجاء إلى حلول وإمكانيات بديلة على غرار استغلال المصادر والموارد الطّبيعية، إلا أنّ هذا الاجراء يبقى غير قابل للتّجسيم لعدم جدواه ولرداءة نوعية هذه الموارد التي هي غالبا مياه غير معالجة.

الجدول 09: نسبة التغطية بالماء الصالح للشراب

المعتمدية	عدد المشتركين الحضريين	عدد المشتركين الريفيين	النسبة
عين دراهم	**9562**	**8131**	**96.47**
طبرقة	19573	13157	89.18

6 شبكة التطهير

تمتدّ شبكة الصّرف الصحّي التّابعة للدّيوان الوطني للتّطهير على 21 كم مرتبطة بخمس (5) محطّات ضخّ فقط، فهيلا تغطّي سوى 55 بالمائة من مساكن عين دراهم التي أصبحت تهدّدها مخاطر بيئية جدّية خاصّة عندما نلاحظ أنّ حوالي نصف سكّانها يفتقرون لقنوات الصّرف ويجعلون من الأودية والطبيعة مصبّا بديلا لهم.

جدول عدد10: نسبة التغطية بشبكة التطهير

المعتمدية	عدد محطات الضخ	المساكن المرتبطة	طول الشبكة
عين دراهم	**05**	**4350**	**21 كم**
طبرقة	08	4230	55 كلم

7 تطوّر شبكات البنية التّحتية

- **شبكة الطّرقات**

حسب معطيات الإدارة الجهوية للتجهيز بجندوبة المتعلّقة بسنة 2016، تمتدّ شبكة طرقات عين دراهم على حوالي 71.05 كلم. ويلاحظ أنّهذه الشّبكة أكثر امتدادا بمقارنتها مع شبكة الطرقاتالدّاخلية بجندوبة مركز الولاية والتيلم يتجاوز طولهاخلال نفس السنة 58.94 كلم. وتعتبر طرقات عين دراهم وخاصة منها الوطنية، عنصرا أساسيّا في دفع التنمية بالجهة نظرا لكونها تُمثّلالمعبر الرّئيسي المؤدّي إلى مدينة طبرقة السّياحية، ممّا شجّع بشكل أو بآخر العديد من التجّار والحرفيين على الاستثمار بهذه الطّريق خاصّة من خلال عرض وبيع منتوجاتهم وبالتّالي تنشيط الحركة الاقتصادية بها.

جدول عدد11: شبكة الطرقات بعين دراهم

البلدية	المحليّة	الجهويّة	الوطنيّة	المجموع
جندوبة	8.39	12.12	38.43	58.94
عين دراهم	**4.20**	**11.49**	**56.09**	**71.05**

جدول عدد12: المسالك الريفية والغابية

المسالك الغابية			المسالك الريفية		
غير منجزة	للترميم	منجزة	غير منجزة	للترميم	منجزة
246.3	**41**	**0**	**31.1**	**12.8**	**169.7**

من جهتها، وفّرت الشركة الجهوية للنقل بجندوبة مجموعة من الخطوط في اتّجاه العديد من المدن على غرار جندوبة وطبرقة وباجة وبنزرت وتونس. كما تمّ في نفس هذا الإطار،تعزيز شبكة النّقل البرّيوذلك بإسناد 76 رخصة نقل ريفي و30 رخصة نقل جماعي. وبالرّغم من كلّ هذه الإجراءات،فإنّ شبكة النقل ما زالت تشهد العديد من الصعوبات والنّقائص خاصّة على مستوى النّقل المدرسي ومسألة التنقّل إلى عدّة مناطق من البلدية والولوج اليها.

- **شبكة البريد**

تتكوّن شبكة البريد بعين دراهم، من05 مكاتب بريد، 02 منها بالمناطق الحضرية و03 بالمناطق الرّيفية وهي مجهزة ب 10 أجهزة إعلامية.وبالرّغم من صعوبة الوصول الى العديد من الأرياف ببلدية عين دراهم نظرا لعزلتهاكما تمّت الإشارة إليه آنفا، فإنّه لا يوجد مكاتب متجوّلة لفائدة هذه المناطق.في المقابل يوجد بمنطقة طبرقة 06 مكاتب بريد.

- **شبكة الاتصالات**

نُسجّل بمنطقة عين دراهم تواجد 06 محولات اتّصال و62 مركز عمومي للاتصالات و05 مراكز عمومية للأنترنات. وتفيد المعطيات الصّادرة عن مصالح اتّصالات تونس إقليم جندوبة، تسجيل 967 اشتراك بالهاتف القارّ و116428 اشتراك بالهاتف الجوال.

8 خصائص الهجرة بعين دراهم

تزخر مدينة عين دراهم بثروات طبيعية متميّزةو خاصّة الغابية منها، كما تتميّز بسلسلة من الفنادق الفاخرة والوحدات السّياحية الرّفيعة تؤهّلها أن تكون وجهة سياحية بامتياز، إلاّ أنّه بالرّغم من هذا الزّاد الثريّ الذي من المفترض أن يمكّنها من بلوغ مؤشّرات إيجابية على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي نُسجّل عكس هذا تماما،**إذ نلاحظ إخفاق عين دراهم في الاستثمار في هذا الرّصيد لتوفّر لشبابها الشغل و العيش الكريم، وعاجزة على أن تكون جاذبة ومستقطبة، وهذا ما يُفسّر عزوف الشّباب عنها واللّجوء الى النّزوح والهجرة التي غالبا ما تكون أسبابها العمل أو الزّواج، حيث بلغ عدد المهاجرين خلال سنة 2016 حوالي 414 أي بنسبة 7.01%.لذا، تُعتبر مسألة الهجرة من بين الأولويّات التي لا بُدّ الاشتغال عليها من قبل السّلط الجهوية والمحلّية، لتذليل هذه المفارقات الكبيرة التي تعاني منها جهة عين دراهم.**

الجدول عدد 13: الهجرة ونسبة النزوح بعين دراهم

حاصل الهجرة	المغادرين	الوافدين	مجموع الهجرة
-2466	**3042**	**576**	**2104**

الجدول عدد14: نسبة الهجرة

المعتمدية	عدد المهاجرين	النسبة
جندوبة	**480**	**%9.30**
عين دراهم	**414**	**%7.01**

9 البنية الأساسية والتجهيزات الجماعية

حسب المعطيات المتوفّرة، يوجد بمنطقة عين دراهم دار شباب واحدةتضمّ مركز إقامة وتحتضن 12 نادي شبابي بطاقة استيعاب 100 شخص في حين يبلغ عدد المنخرطين بها 390 منخرط ممّا يدلّ على شغف الشباب وتعطّشهم لهذا النّوع من المرافق الثّقافية التي هي في حاجة إلى مزيد من العناية والتّطوير والاثراء.

- **الفضاءات الرّياضية**

توجد بعين دراهم قاعة رياضية عمومية وأخرى خاصة كما يوجد بها ملعب مُعشّب اصطناعي واخر بأرضيّةصلبة إضافة إلى المسلك الرّياضيالصحّي الذي تتميّز به المدينة.كما يوجد بهذه المدينة 03 جمعيات رياضية تضمّ 538 مجازا رياضيا 190 منهم منالإناث.
إلى جانب هذه المرافق، تحتضن مدينة عين دراهم،المُركّب الرّياضي الدّولي الذي يُعتبر وجهة عربية ودولية بارزة للرّياضيين.

- **الفضاءات الثقافية**

يوجد بعين دراهم مكتبتين عموميتين تحتوي على 36870 كتابا وهمامُجهّزتين ب 98 مقعد،وهو ما يُبرز أهمُية الثّقافة بهذه الجهة. كما توجد 03 جمعيات ثقافية ناشطة بالجهة في مجال التنشيط الثّقافي والنهوض بالموروث الثقافي والمحافظة عليه وتطويره.

- **فضاءات الطفولة**

يوجد بمدينة عين دراهم نادي أطفال قارّ وآخر مُتنقّل ومحضنة مدرسية طاقةاستيعابها 37 تلميذا، ومركز مندمج للشباب طاقة استيعابه 93 شابا، كما توجد 03 رياض أطفال بطاقة استيعاب 227 طفلا، وذلك حسب المعطيات المتوفّرة لدى المصلحة الجهوية للطفولة بجندوبة.

III. الخصائص الاقتصادية[1]لبلديةعين دراهم

1 الموارد الطّبيعية لمنطقة عين دراهم

تزخر منطقة عين دراهم بموارد طبيعية متنوّعة كالحجر الجّيري والطّين والرّمال متوسّطة الجودة التي يتمّ استعمالها للبناء والأشغال العامّة وكمُكوّن تكميلي لصناعة الطّوب. كما تختزن قرية بابوش التّابعة لهذه المنطقة، موارد طبيعية أخرى كالصّخور السّيليسيّة التي تُستخدم في صناعة الطّوب الحراري والإسمنت ذو النوعية الخاصّة.

من جهة أخرى، تتميّز المنطقة البلدية بطبقتهاالهيدروغرافية المكثّفة والعالية خلافا لمصادر المياه الموجودة بالمنطقة التي يتوفّر بها العديد من الوديان، إلى جانب سُدّ الزّرقة المُمتدّ على مساحة 350 هكتار والّذي تبلغسعته24 مليون متر مُكعّب.

الجدول عدد 15:العناصر الأساسية لسدّ الزرقة

السدّ	السعة (مليون متر مكعّب)	المساحة (هكتار)
الزّرقةZerga	24	350

2 القطاعات المنتجة وأهم المؤشّرات الاقتصادية

- **قطاع الفلاحة**

تُعتبربلدية عين دراهم منطقة فلاحة غابية نظرا لانتمائها ترابيا لولاية جندوبة ثاني منتج حبوب وطنيّا، إذ تحتوي على 48710 هكتار على مستوى المعتمدية مقسمة لغابات مراعي وأراضي محترثة و1390 هكتار غير صالحة للزّراعة. وتشهد هذه الموارد الزراعية ضعفا على مستوى الاستغلال الكلى للأراضي الصالحة للزراعة لوجود عدة إشكالات تقنية تتمثل أوّلا، في سوء استغلال الأراضي الدولية وثانيا تعود إلى الخصوصية التي تتميّز بها بلدية عين دراهم باعتبارها منطقة محاصرة بالغابات حالت دون استغلال الأراضي المحاذية للغابة، الى جانب عزوف شباب الجهة على الاستثمار في المجال الفلاحي وضعف التمويل في هذا

[1] تجدر الملاحظة ان بعض الارقام الرسمية تعتمد على مراجع خاصة بالمعتمدية و لا تأخذ بعين الاعتبار التقسيم البلدي الجديدلسنة 2018

القطاع. كلّ هذه العوامل أدّتإلى استغلال النصف تقريباأي 5001 هكتارفقط من المساحة الجمليّة الصالحة للزراعةوالتي تمسح9200هكتار.

أمّا على مستوى الموارد البشرية، وإضافة إلى ما تمّت الإشارة إليه، يشهد القطاع الفلاحي بعين دراهم عدّة إشكاليات ذات علاقة بالتكوين والتشغيل إذ يُلاحظ عدم ملائمة التكوين الموجه للفئات المستهدفة مع الخصوصيات الطبيعية للجهة. من جهة أخرى وبالرغم من وجود عدد هام من الشبان المتكوّنين في عديد الاختصاصات الفلاحية، إلاّ أنهم يتعرّضون للعديد من الصعوبات للانتصاب لحسابهم الخاص وبعث مشاريعهم الصغرى وذلك بالخصوص لعدم درايتهم بآليات وفرص التمويل المتاحة وغياب التّأطير لهم.

وتضم بلدية عين دراهم 05 سدود منها 02 سدود سطحية و03 جبلية و06 آبار عميقة منها03 مجهزة. ويعتبر هذا المخزون ضعيف وغير كاف لتغطية الاراضي المخصصة للزراعة وهو ما نستنتجه من نسبة الاستغلال التي تبلغ تقريبا النصف.

أمّا بالنسبة للإنتاج الفلاحي، فإن قطاعيالحبوب والاعلاف يستأثران بأكبر نسبة انتاج،إذ بلغت نسبة انتاج الاعلاف 58590 طن خلالسنة 2016، يليه قطاع الحبوب 5519 طن، ثمالخضروات 2820 طن. أمّا المساحات المستغلة لزراعة الأشجار المثمرة، فلم يتجاوز إنتاجها820طن والقوارص 412 طن. **ورغم اهمية انتاج الاعلاف، الا أن الوحدات الصناعية والتحويليّة للأعلاف شبه غائبة على مستوى البلدية.**

بالنسبةلتربية الماشية،فإنّلعين دراهم أكبر قطيعللماعز بلغ11000 رأس سنة 2017 فيما بلغ عدد الأبقار في نفس السنة 2600 رأس. والمُلاحظ في هذا الخصوص أنّه بالرّغم من وفرة الإنتاج فإنّ عين دراهم بقيت تفتقر كذلك الى وحدات صناعية لتثمين قطاع تربية الماعز.

كما يُسجّل انتاج العسل كمّيات هامّة جدّا قُدّرت ب 14 طن خلال سنة 2016 وب 1715 جبح نحل مستفيدة من الثروة الغابية التي توفر المرعى، وتستأثر عين دراهم في هذا المجال بنسبة هامّة وطنيا.

من جهة أخرى، سجّل الإنتاج الحيواني لمنطقة عين دراهم خلال سنة 2017 ما يُعادل 900 طن من اللحوم الحمراء و160طن اللّحوم البيضاء و25 طن من الصّوف، حيثيُلاحظ على مستوى الإنتاج الحيواني، الوفرة والتنوع لكن مرّة أخرى، يلاحظ غياب الاستغلال والاستثمار رغم ما يوفره هذا القطاع من فرص تشغيل وتعزيز للاقتصاد المحلي للمنطقة.كما أنّه لابدّ من الإشارة إلى أنّ قطاع الإنتاج الحيواني بقيت أمامه عدّة إشكاليات مطروحة كالنّقص في الموارد العلفية وتدهور المراعي الجماعية إضافة إلى الضعف المسجّل على مستوى تكوين المربين في مجال الإنتاج والصحّة الحيوانية وعزوف هؤلاء عن الاقبال على التلقيح الاصطناعي.

➢ المساحات الصالحة للزراعة ببلدية عين دراهم

كما هو مبين في الجدول المرافق،تُعتبر المساحة الصالحة للزراعة بعين دراهمضعيفة جدّا مقارنة بمعتمديات مجاورة لها، مثل معتمدية غار الدماء.ويعود هذا النقص الى استحواذ الغابة على المساحة المزروعة كما أن التقسيم الترابي الجديد للبلدية مثّل أثرا سلبيّا على تقليص المساحة تقريباالنصف.

جدولعدد 16:المساحات الصالحة للزّراعة بمعتمديّة عين دراهم.

البلدية	المساحة الصالحة للفلاحة بالهكتار				الأراضي غير الصالحة للزراعة	المساحة الجملية بالهكتار	عدد وحدات الإشعاع الفلاحي	عدد خلايا الإرشاد الفلاحي
	المحترثة	الغابات	المراعي	المجموع				
عين دراهم	9 200	1 510	38 000	48 710	1 390	50 100	7	1
غار دماء	23 120	2 540	25 300	50 960	680	51 640	7	1

المصدر المندوبية الجهوية للفلاحة بجندوبة سنة 2017.

رغم تقلص المساحة،فقدحافظت بلدية عين دراهم على خصوصية التنوع في الإنتاج والملاحظ أيضا، أنّه بالرغم من ان كميّات الإنتاج بقيت ضعيفة مقارنة ببلدية غار الدماء فإنتواجد خلية للإنتاج الفلاحي بعين دراهم، ساهم بشكل ملحوظ، في تطوير الإنتاج وارشاد الفلاحين.ويفسر ضعف الانتاج بوضعية المستغلات الفلاحية المتواجدة بالمناطق الجبلية حيث لا زالت بعض الأنماط الزراعية التقليدية تطغى على كيفية استغلال الأراضي الفلاحية وتربية قطيع الماشية. ونظرا لاتساع رقعة الغابات فإن بعض

التجمعات السكنية لا زالت تشكو بعض الصعوبات في التنقل خاصة فيما يتعلق بارتباط مصالحها بين بعضها أو ربطها بالمسلك الفلاحي الرئيسي.

➢ **المخزون المائي لبلدية عين دراهم**

تُعتبر الثّروة المائية بعين دراهم ضعيفة جدّا بمقارنتها مع ما هو عليه بمنطقة غار الدّماء، إذ يقتصر مخزونها على 04 سُدود منها سُدّ سطحي و03 جبلية وعلى ثلاث آبار عميقة، فلا يوجد بعين دراهم لا بحيرات ولا آبار سطحية عكس غار الدماء التي يتوفّر بها 4 بحيرات 630 بئر.

جدولعدد 17:المخزون المائي بعين دراهم

البلدية	الآبـــار السطحيـــة			الآبـــار العميقـــة			الســـدود		السـدود الجبليـة		البحيراتالجبلية	
	مجهز ة	غيرمجهزة	الجملة	مجهز ة	غير مجهز	الجملة	العدد	الطاقة م م3	العدد	الطاقة	العدد	الطاقة (ألفم3)
عين دراهم	-	-	-	-	3	3	1	64,7	3	0,51	-	-
غار دماء	247	92	339	51	10	61	-	-	1	1	4	287

المصدر المندوبية الجهوية للفلاحة بجندوبة سنة 2016

➢ **الإنتاج الفلاحي**

تفتقر عين دراهم لمخازن خاصّة للحبوب والمواد الفلاحية الأخرى ويُعتبر هذا من أكبر العوائق التي يواجها الفلاح الشيء الذي يجعله مضطرّا للتنقل إلى بلدية فرنانة للقيام بمصالحه في هذا الخصوص وبالتّالي تكبُّد مصاريف إضافية تؤثّر سلبا علىبقيّة حلقات التسويق وعلى جودة المنتوج.

➢ **تربية الماشية ببلدية عين دراهم**

رغم تقلص المساحات المزروعة، ركّزت عين دراهم على تربية الماشية فهي تستأثر بنسبهامة وطنيا وذلك خاصة في تربية الماعز والأبقار. في المقابل بقيتالبلديّة تفتقر إلى سوق مُهيكلة قادرة على استيعاب وفرة الإنتاج على غرار سوق الدّواب ببوسالم.

✓ **القطيع**

خلال سنة 2018، بلغ عدد رؤوس الماشيةبعين دراهم2400 رأس،100 رأس منها فقط تنتمي للسلالة الأصيلة والبقيّة من السّلالة المحلية المهجنة. وفي هذا الإطار، يقوم الفلاّحون بتربية قطعان مختلفة كالأغنام والماعز والخيول والنّحل، إلاّ أنّ مربّي النّحل ما زالوا يتعرّضون للعديد من الصّعوبات بسبب الظّروف المناخية والجويّة غير الملائمة لهذا النوع من الإنتاج.

الجدول عدد20 : تربية الماشية بعين دراهم

البلدية	الأبقـــــار		الأغنام	الماعز	الدواب	أجباح النحل	
	مؤصل	شركي ومحلّي				التقليدية	العصرية
عين دراهم	100	2 500	21 500	11 000	1 600	65	1 650
غادر دماء	700	2 850	21 500	8 000	2 800	0	900

المصدر:المندوبيةالجهويةللتنميةالفلاحية بجندوبة سنة 2017

الجدول عدد21 : انتاج اللحوم وعدد من المنتوجات الفلاحية ببلدية عين دراهم

البلدية	اللّحوم الحمراء (طن)	اللّحـوم البيضاء (طن)	الحليب (لتر)	العســـل (طن)	الصـــــوف (طن)	الجلـــود (طن)	البيض (مداجن صناعية) (مليونبيضة)
عين دراهم	900	160	3 265	10	25	26	0
غادر دماء	1 200	1	6 533	5	25	21	-

الجدول عدد22 : مراكز تجميع الحليب بعين دراهم

البلدية	عدد المراكز	الكميات المجمّعة (لتر)										
		سنة 2006	سنة 2007	سنة 2008	سنة 2009	سنة 2010	سنة 2011	سنة 2012	سنة 2013	سنة 2014	سنة 2015	سنة 2016	سنة 2017
عين دراهم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
غادر دماء	-	156 680	185 072	218 687	12 475	-	-	-	-	-	-	-	-

المصدر المندوبية الجهوية للفلاحة بجندوبة سنة 2017

تُعتبر عين دراهم من بين أهم الجهاتالمُربّية للأبقار، لكن بالرّغم من ذلك بقيت هذه البلدية تفتقر لمجمع حليب ممّا عمّق في أزمة الفلاّحين وجعلهم مضطرون للتنقّل إلى فرنانة وتكبّد أعباء ومصاريف إضافية من شأنها أن تُعطّل المسار التّنموي بعين دراهم خاصة في مجال إنتاج الحليب وتثمينه.

الجدول عدد23 : شركات الاحياء والتنمية الفلاحية والمجامع

البلدية	مجامع مائية	مجامع الري	مجامع الغابات	مجامع التنمية	مواطن الشغل	
					قارة (عمال)	ظرفية (أيام عمل)
عين دراهم	08	-	02	02	-	397
غار دماء	11	-	04	05	-	294

توجد بعين دراهم 08 مجامع مائية ريفية و02 مجامع غابية تعنى بإدارة الغابات وترشيد استغلالها (استغلال الحطب والفرنانوالأعشاب للتقطير..) و02 مجامع تنمية توفر 397 موطن شغل.وتلعب هذه المجامع دورا هاما في تنمية الجهة والنهوض بأوضاعها والاندماج الاقتصادي والاجتماعي خاصة للمرأة العاملة في الفلاحة.
أما بالنسبة للاستثمارات الفلاحية،تفيد معطياتكل من وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية والمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحيّة،بأنّهتمّ انجاز حوالي 16مشروعا فلاحيّا استثماريّا وتكوين 04 مجامع خلال سنة 2017- 2016.

➢ **قطاع الغابات**

تمتدّ غابات عين دراهم على مساحة40000 هكتار وتُمثّل من بين أهمّ عناصر الدورة الاقتصادية بتونس وتُعتبر من أكبر غاباتها من حيث المساحة أولا ومن حيث المخزون والثروة الغابية (الضرو، القضّوم،اللنج،البندق،الكاليتوس،الصنوبر البحري...) وتنوّع منتوجاتها الفريدة والنادرة كشجرة الزّان المقلوب،وشجر السادرة،كما تؤمن غابات عين دراهم الاكتفاء الذّاتي الوطني من الخفاف والخشب.

✓ **الخفاف**

يُستخرج الفلين من لحاء أشجار البلّوط ويتمّ حصاده عندما يبلغ عمر الشجرة 30 عاما. ويتمّ حصاد اللّحاء المُتجدّد من 5 إلى 6 مرّات خلال كلّ دورة مدّتها 12 عاما. يمكن أن يصل عمر الشجرة إلى حوالي 200 عام كحدّ أقصى.كماتُستغلّ هذه المادّة في تصنيع الأغطية وتُستخدم في البناء والتّبريد وصناعة الأحذية والملابس وكذلك في صناعات السيّارات والكهرباء وصناعات الطّيران.

تؤمن عين دراهم سنويا الحاجياتالوطنية من الخفاف وتُعتبر المصدر الوحيد لهذه المادّة في البلاد التونسية حيث قُدّرت سنة 2019 ب 14 ألف طن توفّر موارد هامة للخزينة العامة. فالدولة وحدها من خلال ادارة الغابات بعين دراهم، من يتكفّل

بعملية السّلخ والتعليب والبيع وهي من تسهر على اختيار العملة (تشكيل حضيرة عمال) وتكوينهم وتحديد التوقيت ومراقبتهم اثناء عملية السلخ للحفاظ على المخزون الغابي بالجهة.

✓ **الحطب والخشب**

يتوزّع حجم الإنتاج الوطني على مجالات الاستخدام الأربع التّالية:

- 10% للخشب المزمع تصديره،
- 20% للخشب الصّناعي،
- 61% للحطب،
- 09 %لاستعمالات أخرى.

الجدول عدد 24: أثمان الخشب

السنة	2013	2014	2015	2016	2017
ثمن البيع د/م3	25.206 د	12.138 د	21.309 د	31.904 د	25.938 د

تخصص إدارة الغابات بعين دراهم سنويا مقاطع للقطع يتمّ إسنادها طبقا لأحكام مجلة الغابات.وبالرّغم من أهمّية الموارد الماليّة التي توفّرها للخزينة العامّة للدّولة،فإنّ غابات عين دراهم ظلّت محميّة غير قابلة للاستغلال وذلك اعتمادا على أن المبدأ هو الحماية والاستغلال هو الاستثناء طبقا للقانون المشار إليه أعلاه والذي أسند لأعوان الغابات مهمّة حماية الأشجار خاصّة منها النّادرة ومراقبة عمليّة القطع والبيع.

تتمحور أهم الإشكاليات الخاصّة بالخشب المحلّي في النقاط التالية:

- جودة الأخشاب المحلّية جدُّ متغيّرة وذات خصائص تقنية لا تتماشى مع حاجيات القطاع الصّناعي الوطني،
- تواجد أغلبية المصانع التحويلية والصّقل خارج مناطق الإنتاج ممّا ينجرُّ عنه ارتفاع في كلفته جرّاء تكاليف النّقل،
- الجودة العالية التي يتميّز بها كلّ من الصنوبر البحري والصنوبر الحلبي وبلوط الزّان والتي تجعل النجّارين والحرفيّين لا يُقبلون على استعماله نظرا لعدم تطابق مواصفات معدّاتهم مع هذا النوع من المنتوج ذا الجودة العالية،
- استخدام كبار الصّناعيين المتمركزين عادة في المناطق ذات الكثافة الاستهلاكية للخشب المستورد لعدم درايتهم أحيانا بالأنواع المحلّية،كتونس الكبرى والشمال الشرقي عموما، والوسط الشرقي،
- طبيعة الخشب المحلّي المتميّز بسرعةاعوجاجه مباشرة بعد تصنيعه،وذلك لمجرد سوء في معالجته أثناء عملية التوزيع بين مستخدميه،
- غياب الاجراءات اللازمة لتحسين جودة الخشب المحلّي من معالجة وصقل، ممّا أثّر سلبا على السّعر والجودة.

➢ **التقطير والأعشاب الطبية**

تعتبر عين دراهم رصيدا هاما وطنياللأعشاب الطبية الغابية والجبلية. كما تُمثّل تقنية تقطير الاعشاب وبيعها مكمنا هامّا لتشغيل سكان الجهة ومحرّكا لانتعاش الدورة الاقتصادية بها.وتجدر الملاحظة إلى أن منتوجات غابات عين دراهم يتم استغلالها بطريقة منظمة،بل تعتبر الوحيدة من الغابات في هذا الخصوص،إذ نجد هيئة استغلال الغابات (REF) تنظّم المزادات العامّة تشارك فيها مؤسسات الاستغلال والتقطير لتقوم بعمليات البيع والتقطير ثمّ يتمّ توزيع الزيوت العطرية والأعشاب الغابية من قبل شركات تسويق لديها عملاء بالخارج أو عبر المصدّرين.

- **الفقاع**

يُوجّه إنتاج الفقاعلكل من السوق المحلّية والسّوق الخارجية، ويخضع استغلالهكذلك، لإجراءات تنظمه،، و ذلك عبر صفقة عمومية يتمّ إسنادها لمستغل واحد يصبح بمقتضاها صاحبالحقّ الحصري في التجميع والتصنيع بعدأن يقوم عمّال الغابات بقطف المحصول ثم بيعه لصاحب الصفقة بسعر يتراوح بين 5 و12 دينارا حسب جودة المنتوج.وتتمّ هذه العملية الموسميّة خلال شهر واحد بين نوفمبر وديسمبر من كلّ سنة.

- **موارد غابية مختلفة**

يتوفّر بغابات عين دراهم العديد من الثّروات الأخرى من بينها:

- بذور الصنوبر الحلبي(الزقوقو) التي يُقدّر استهلاكها الوطنيبحوالي 1.5 كغ لكل أسرة،
- مكسّرات الصّنوبر الحلبي (البندق) التي يتمّ استخدامها في المعجّنات عالية الجودة وكفاكهة جافّة وعليها إقبال كبير من المستهلكين،
- بذور الكبّار الشّائعة بالمطبخ التونسي ولكنّ إنتاجها في تقلّص نتيجة الرعي الجائربالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى منسوب المياه الجوفية،وتكلفتهاأصبحت مرتفعة نتيجة ذلك التقلّص في الإنتاج..

تعتبر غابات عين دراهم العنصر الأكثر تشغيليّة بالجهة، إذ تشغل سنويا بين 2600 و3000 عامل باعتمادات سنوية تبلغ 03 ملايين دينار.

كما أنّ غابات عين دراهم إضافة إلى كونها ميدانا مُشغّلا، فهي أيضا محرّك أساسي لدفع التنمية المحلية ولتنمية الاقتصاد الوطني عموما.فقد جعلت كثافةالغابات واتساع رقعتها، من بلدية عين دراهم، قبلة مميّزة للسّياح (من الداخل ومن الخارج) حيث تتحول المدينة في فصل الصّيف الى منتزه للاستمتاع بالطبيعة الجبلية الفريدة بهدوئها وبهوائها العليل، وفي فصل الشتاء،لزيارة المرتفعات للتزلّج واللعب بالثلج والتقاط الصور.كماتعتبر عين دراهم الوجهة الوحيدة لهواة التسلق. واعتبارا لكلّ هذه الخصائص، فإن غابات عين دراهم تمثّل عاملا هامّا لاستقطاب الاستثمار في المجال السياحي.

- ✓ **الإشكاليات التي يواجهها قطاع الغابات بشكل عام:**
  - مجلّة الغابات وما تتضمنه من تعقيدات،
  - الرّعي الجائر،
  - صعوبة التسويق لبعض المنتوجات،
  - مسألة الوعي والإشراف على المستخدمين،
  - عدم إعادة وتجديد التّشجير،
  - ضعف الأجور المسندة لليد العاملة وغياب الحماية،
  - التوسّع العمراني على حساب الغابات.

- **قطاع الصناعة**

حسب ما تبرزه الجداول الموالية، فانقيمة الاستثمار الجملية في مجال الصناعة بلغت سنة 2017 مليون و107 آلاف دينار، وهو مبلغضعيف جدّا لا يرتقي لأن يكون تكلفة وحدة صناعية واحدة مشغّلة. كما ان هذه الوحدات في مجملها بطاقة تشغيليّة ضعيفة جدّا بلغت 119 موطن شغل خلال سنة 2017 اغلبها غير قارة. ويدل ذلك على ان الصناعة في عين دراهم، قطاع مهمّش يتطلب مزيد من العناية.

الجدول عدد 25: توزيع الوحدات الصناعية حسب القطاع والمعتمديات

البلدية	الصناعات الغذائيةوالفلاحية	صناعة النسيجوالجلد	صناعات مختلفة	المجموع
عين دراهم	**12**	**01**	**02**	**15**
غار دماء	15	05	06	26

المصدر: وكالة النهوض بالصناعة والتجديد بجندوبة سنة 2016

الجدول عدد 26:قيمة الاستثمارات (الوحدة ألف دينار)

البلدية	الصناعات الغذائيةوالفلاحية	صناعة مواد البناء والخزف والبلور	الصناعات الميكانيكيةوالكهربائية	صناعة النسيج والجلد	صناعات مختلفة	صناعات كيميائيّة	المجموع
عين دراهم	**818**	**-**	**-**	**185**	**104**	**-**	**1.107**
غار دماء	2.076	-	-	66	63	-	2.205

المصدر: وكالة النهوض بالصناعة والتجديد بجندوبة سنة 2017

الجدول عدد 27:مواطن الشغل المحدثة في قطاع الصناعة

البلدية	الصناعات الغذائيةوالفلاحية	صناعة مواد البناء والخزف والبلور	الصناعات الميكانيكيةوالكهربائية	صناعة النسيج والجلد	صناعات مختلفة	صناعات كيميائيّة	المجموع
عين دراهم	**80**	**--**	**-**	**30**	**09**	**-**	**119**
غار دماء	72	-	-	24	20	-	116

المصدر: وكالة النهوض بالصناعة والتجديد بجندوبة سنة 2017

الجدول عدد 28:توزيع المؤسّسات التي تشغل 10 اشخاص فأكثر حسب المعتمديات

البلدية			
	العـــدد	التكلفة (أ.د)	مواطن الشغـــل
عين دراهم	**03**	**320**	**30**
غار دماء	02	1.110	22

المصدر: وكالة النهوض بالصناعة والتجديدبجندوبةسنة 2017

الجدول عدد 29:المؤسسات المشغلة

المعتمدية	العـــدد	التكلفة (أ.د)	مواطن الشغـــل
طبرقة	18	13.538	823
عين دراهم	**03**	**320**	**30**

يمثل قطاع الصناعة الحلقة الاضعف في النسيج الاقتصادي للبلدية. وقد شهدت السنوات الاخيرة بالخصوص، غلق أهم الوحدات وتغيير جهة الانتصاب مما تسبب في بطالة العديد من المشتغلين بالقطاع.

➢ قطاع السياحة

خلال الخمسينيات من القرن الماضي، كانت منطقة عين دراهم تضمّ حوالي 30 فندقا،وقد تمّتصنيفهافي سنة 1960، كثاني أكبر مدينة سياحية في إفريقيا، إلاّ أنّها تراجعت عن هذه المرتبة لعدّة أسباب منها:

- افتقار المدينة إلى طرقات سياحية،
- غياب الأمن أثناء التنزّه،
- امتلاك الأجانب لسندات ملكية،
- قلّة توفّر المساحات لإقامة المشاريع السّياحية.
- توجيه الخدمات السياحية والفنادق أساسا الى مدينة طبرقة.

تضمّ بلدية عين دراهم حاليا 5 مؤسسات سياحية منها4 فنادق مصنّفة وإقامةعائليّة واحدة،توفّر في مجملها778 سريرا. وقد استقبلت فنادق عين دراهم خلال سنة 2017حوالي 38388سائحا وسجّلت 105093ليلة مُقضّاة علما وأنّ أكثر من 50 %من المقيمين هم تونسيون. من جهة أخرى يمثّل نشاط صيد الخنازير البرّية بمنطقة عين دراهم عامل استقطاب للأجانب، وقد أقيمت للغرض عدّة مخيّمات بعضها بدون ترخيص.

الموقع الجغرافي والغابات الكثيفة وعلوّها على مستوى سطح البحر،كلّها عوامل جعلت من بلدية عين درهم قبلة للاستثمار في المجال السياحيإذ تطور عدد النزل المصنفة إلى06 نزل هي:(نور العين - الريحانة - حمام بورقيبة - الإقامة الجميلة - نزل الغابة - الرفراف .) كما ارتفع عدد الاقامات الى04 اقامات الى جانب مدرسة التكوين السياحي والمركّب الرياضي الدّولي. كما ان منتجع فج الاطلال يعتبرمولودا جديدا يتمثل في مركب سياحي بمواصفات عالميّة سوف يعطي تطورا وإشعاعا في المجال السياحي ودفعا للتنميةالاقتصادية بالجهة.

الجدول عدد 31:عدد الوافدين لعين دراهم

المعتمدية	عدد الوافدين (فرد)			عدد الليالي المقضاة (الليلة)			نسبة الاستغلال (%)		
	2016	2017	الفارق (%)	2016	2017	الفارق (%)	2016	2017	الفارق (%)
طبرقة	116869	186657	+ 59.7	210844	368035	+ 74.6	21.8	26.8	+ 5
عين دارهم	34493	38388	+ 11.3	86501	105093	+ 21.5	35.6	43.5	+ 7.9

تفيد البيانات الواردة بالجدول،أن بلدية عين دراهم تعتبر المدينة السّياحية الثالثة على المستوى الجهوي من حيث عدد النزل والليالي المقضّاة، وذلك بعد جندوبة و طبرقةإذ بلغ عدد الوافدين 38388 خلال سنة 2017 و اللّيالي المقضّاة105093 ليلة، وهو مؤشر تنموي إيجابي يؤهّل مدينة عين دراهم بأن تكون الوجهة السّياحية الأكثر منافسةلمدينة طبرقة المُشرفة على البحر والمتوفّر لديها مطار وكل مقوّمات الإشعاع.وقدساهم هذا المطار مساهمة فعالة في استقطاب السياح الأجانب نظرا لقربه من عين دراهم (25 كلم).

من جانبه، سيمكّن المُركب السياحي الضخم "فج الاطلال" الذي أشرفت أشغاله على الانتهاء، من مزيد تنشيط الحركةالسياحية بالجهة واستقطاب الاستثمار في المجال السياحي.

ونستنتج من هذا التشخيص ان بلدية عين دراهم تعتبر مغيبة في استراتيجيات تنمية القطاع السياحي الذي يعتبر أهم قطاع واعد من ناحية مكتسبات الجهة الطبيعية وكذلك من ناحية حجم الاستثمارات التي يمكن استقطابها، ومواطن الشغل والمشاريع الممكن احداثها في الجهة، والديناميكية المحليّة التي تنتج عن دعم هذا القطاع من نقل، وتكوين، ومطاعم، وخدمات إيواء، وصرف للعملة،وخدمات سياحية، وتثمين للموروث المتعلق بالمأكولات، وتنظيم تظاهرات محلية و جهوية...

➢ **المركب الرياضي الدولي بمدينة عين دراهم**

يبعُد المُركّب الرّياضي الدّولي بعين دراهم عن المدينة بحوالي 3.5 كلم وعن العاصمة بحوالي 180 كلم.تمّ إنشاؤه على مستوى الطريق المؤدية إلى مدينة جندوبة على مساحة تبلغ 13 هكتار. وقد شرع في نشاطه خلال شهر ماي سنة 1994 ويحتوي على عدة مرافق رياضية توضع على ذمّة الفرق للقيام بتربُّصاتها. ومن أهم هذه المرافق نذكر:قاعة متعددة الاختصاصات للرياضات الجماعية والفردية، وملعب اصطناعي أولمبي بمساحة 400 م2، وحمام بخاري، وقاعة لتقوية العضلات، ومسالك غابية مجاورة،وملاعب معشبة طبيعيا منها ثلاث أرضيات رئيسية في حيز الاستغلال وواحد في طور الانجاز.

➢ **تكاليف انجاز المركب**

بلغت تكاليف انجاز المركب الدولي بعين الدراهم 7 ملايين دينار، وهذا المبلغ مُرجّح للارتفاع إذا ما أضفنا المشاريع الأخرى المزمع إنشاؤها بالمركب والتي تُقدر كلفتها بحوالي مليونين ونصف المليون دينار من شأنها توفير خدمات إضافيّة بالمُركّب وتُحسين جودة تلك الخدمات. وقد أكّد لنا بعض المسؤولين بالمركب أنهم بصدد العمل على تسوية المشاكل المتّصلة بإيواء الرّياضيين الذين يجرون تربّصات بالمركب، وبمسألة إطعام الوفود التي تضطرّ للتنقل إلى المدينة باتّجاه فندق الريحانة القريب من المركب والذي يستقطب العديد من الوفود مقارنة مع فندق نور العين الذي يبعد عن مدينة عين دراهم بحوالي 2 كلم وعن المركّب بما يناهز 5,5 كلم.

➢ **تكاليف التربص**

لا يُكلف مُركب عين الدراهم الأندية التي تجري تربّصاتها داخله مبالغ كبيرة إذا ما قارناها بالتكاليف المرتفعة بالبلدان الأوروبية.وبالإضافة إلى تشابه المناخ، ممّا جعل الأندية الجزائرية تُفضل التنقل إلى تونس عوضا عن الخيارات الأخرى، وكذلك الشّأن بالنسبة للأندية التونسية الكبيرة،التي أضحت تفضل التربص بهذا المركب.

➢ **التعريفة الخاصة بالمركب**

تبلغ تسعيرة الحصّة الواحدة بساعة ونصف 100 دينار بالملعب الرئيسي المُعشب طبيعيّا و50 دينارا بالملعب المعشب الفرعي وبالقاعة المغطاة للرياضات الجماعيّة (كرة اليد وكرة السلة والكرة الطائرة)، وبقاعة رفع الأثقال وتقوية العضلات التي تستعملها جُلّ الفرق خلال فترة التربص،و30 دينارابقاعات الرّياضات الفرديّة (الجيدو والمصارعة والملاكمة)، وبالمضمار الاصطناعي.

وتبلغ تسعيرة استغلال حجرات الملابس والحمامات المجهزة للاّعبينخلال فترة فراغهم من التدريبات 25 دينار، وتبلغ تسعيرةالحمام البخاري والدوش 70 دينار للساعة الواحدة.

➢ الأندية التي تربصت بالمركب هذا الموسم

على غرار مولودية وهران وجمعية الشلف، شرعت بعض الأندية والفرق في القيام بحجوزاتها المسبّقة قبل فترة من تاريخ وصولها إلى مدينة عين الدراهم، ومن بين هذه الفرق نذكرالمنتخب السعودي للناشئين نادي الحزم السعودي، وشبيبة بجاية، وأهلي برج بوعريريج، ومولودية باتنة، والمنتخب الوطني الليبي،والمنتحب الإماراتي لألعاب القوى وشبيبة سكيكدة.

كما احتضن المركب 55 مقابلة ودية وتطبيقية وحوالي 200 حصة تدريبية في الملعب الرئيسي و150حصّة في الملاعب الفرعية.

ولا يقتصر هذا المركب على التربّصات التحضيرية والتدريبات وإنما يشمل أيضا الدورات الرياضية الدولية، حيث ينتظرأن يحتضن الدورة الخاصة بمنتخبات الشبان دون 17 سنة التي ينظّمها اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم بمشاركة منتخبات تونس وليبيا والمغرب والجزائر ودولة الإمارات وبوركينا فاسو.

➢ المشاريع المبرمجة للمركب الرياضي الدولي

وقد عرف المركّب تحسينات على مستوى البنية الأساسية بكلفة تقدر بحوالي 226 ألف دينار شملت بالخصوص معالجة المياه، وفصل مياه الشرب عن مياه الري، وانجاز شبكات تصريف مياه الأمطار لحماية المضمار والملاعب المعشبة، وربط السخان بالقاعة وحجرات الملابس، وتوسيع شبكات الري.

وتجرى حاليا الدراسات الفنية حول عديد المشاريع المتعلقة بالخصوص بتهيئة شبكة الطرقات الداخلية وتنوير مضمار العاب القوى وبناء قاعة للألعاب الفردية وتقوية العضلات وإتمام جدار الدعامة وبناء مستودع لحفظ الأثاث الرياضي وتسييج الملاعب المعشبة.

وينتظر أن يتدعّم المركب الرياضي الدولي بمدينة عين دراهم بإنجاز جناح إقامة بطاقة استيعاب تقدر ب 44 سرير بكلفة جُمليّة تناهز 870 ألف دينار. وسيمكن توسيع المركّب الرياضي من دعم السياحة خصوصا الداخلية نظرا لما يوفره من خدمات بأسعار تنافسية.

➢ قطاع الصّناعات التّقليدية

تتميّز بلدية عين دراهم بتنوّع الحرف وجودة منتوجها ومهارة الحرفيين بها، إذ نجد النّحت على الخشب، وصقل الفلّين وخشب تصنيع المنتوجات الزخرفية، ونساجة المرقوم والنقش على اللّوح الأصفر الذي تنفرد به منطقة عين دراهم، وتقطير الأعشاب. ولترويج هذا الزّاد من المنتوج الحرفي، توجد سوق خاصة بالحرف اليدوية محاذية لمركز شباب عين دراهم تحتوي على 10 مبان متخصّصة تساهم بشكل كبير في تنشيط الحركة الاقتصادية بالجهة وجعلها وجهة للزّائرين الذين يبلغ عددهم العشرة آلاف زائر سنويا.

يشغّل قطاع الصناعات التقليدية بعين دراهم 840 حرفيّاحاصلينعلى بطاقة حرفية، و11 مؤسسة حرفية مشغلة. وقد بلغت قيمة تمويل الحرف مليونو242 ألف دينار، مما يؤكد أهمية هذا القطاع على مستوى القدرة التشغيلية أولا، وعلى مستوى دفع الاقتصاد بالجهة ثانيا. كما توجد بعين دراهم منطقة حرفية وأُخرى بصدد الانجاز، طاقة استيعابها 20 حرفيّا وبها فضاء للعرض، وهي مشروع بلدي بتكلفة تتجاوز المليون دينار .ويوجد إلى جانب النّاشطين في هذا القطاع عدة مجامع حرفية للنقش على الخشب والتقطير.

الجدول عدد 32: عدد الحرفيين ببلدية عين دراهم

البلدية	عدد المتحصلين على بطاقة حرفي	عدد المؤسسات
طبرقة	169	09
عين دراهم	**840**	**11**

الجدول عدد 33: القروض المسندة للصناعات التقليدية

البلدية	المبلغ	عدد المنتفعين
طبرقة	307100	91
عين دراهم	**1242100**	**541**

يعتبر قطاع الصّناعات التقليدية من القطاعات لمهمّة بعين دراهم،ولعلّه القطاع الوحيد القادر على التشغيل في المنطقة وعلى تنشيط الدّورة الاقتصادية. وحسب مصدر المنظمة التونسية للصناعة والتجارة، فان اغلب حرفيّي عين دراهم غير مهيكلين وبالتالي غير مصرح بهم،حيث يوجد حوالي 300 حرفيّ غير مهيكل يقومون بأعمال مختلفة كتقطير الأعشاب وصناعة الجلد والنقش على اللوح. ويرتفع بذلك عدد النشطاء في القطاع الى 1140 حرفي، أي عشرةأضعاف المشتغلين في قطاع الصّناعة. وينبغي بالتالي على السلط المحلية ان تولي قطاع الصناعات التقليدية مزيدا من الاهتمام لتطويره وهيكلته.

ويوجد عدد هام من الفتيات لهنّ مهارات في الصناعات التقليدية ورغبة في بعث نواة حرفية بالمنطقة غير أنّ افتقادهن إلى شهائد الكفاءة المهنية يحول دون استكمال ملفاتهنّ للحصول على التمويل من المؤسسات المعنية.
وبالرّغم من تنوّع ووفرة المنتوج الحرفي، فإنّ القطاع يعاني من عدّة إشكاليات من بينها:

- غياب مركز لتدريب الحرفيين،
- ضعف الابتكار في صناعة المنتجات،
- صعوبة تسويق المنتجات،
- انقراض بعض الحرف كنساجة السجّاد التّقليدي.

➢ **التّجارة والنقل والقطاع المصرفي**

✓ **التجارة**

تبيّن المعطيات الواردة بالجداول الموالية أهمّية قطاع التجارة ببلدية عين دراهم باعتبار التجارة ولا سيما تجارة التفصيل، من اهم القطاعات التي ترتكز عليها الدّورة الاقتصادية بالمنطقة حيث بلغ عدد النّاشطين في القطاع،04 تجّار جملةو538 تاجر تفصيل خلال سنة 2017،كما توجد 03 أسواق أسبوعية وسوق بلدي وسوق دواب.

وتؤكّد هذه المؤشّرات أنّ هذا القطاع من القطاعات المشغلة والتي من المفترض أن تسهر السلط المحلية على تأطيرها وهيكلتها،خاصة إذا لاحظنا أنّ أكثر من 500 تاجر غير مُصرّح بهم وغير مهيكلين. وقد شجّع هذا الوضع على بروز ظاهرة الانتصاب الفوضوي الذي انتشر على امتداد الطريق الرّئيسيّة وسط مدينة عين دراهم ممّا أدّى إلى تشويه جماليّة مدخل المدينة،وإلى الازدحام وتعطيل حركة المرور وإلى تذمّر المارّة ومستعملي الطريق.

وتجدر الاشارة في هذا الإطار الى أنّ هذا الإشكال سيكون محور اهتمام البلديّة وضمن أوكد الأوليات التي ستعمل على معالجتها مستقبلا،وذلك حسب ما صرّح به بعض المسؤولين بالبلديّة.

الجدول عدد 34: تجار الجملة ببلدية عين دراهمحسب نوعية المواد

مواد غذائية	كحولية	فلاحية	غاز	مواد بناء	ملابس جاهزة	خضر	اسماك
03	**01**	**00**	**01**	**00**	**0**	**00**	**00**

الجدول عدد35: تجّار التفصيل ببلدية عين دراهم

البلدية	المواد الغذائية	المشروبات الكحولية	لمعدات الفلاحية	مواد البناء	الملابس الجاهزة	لملابس المستعملة	الخضر والغلال	الأسماك	لحوم الدواجن بالجملة
طبرقة	270	02	0	15	30	33	54	15	35
عين دراهم	**470**	**01**	**0**	**25**	**35**	**18**	**45**	**03**	**32**

الجدول عدد 36: الاسواق الاسبوعية ببلدية عين دراهم

البلدية	العدد
طبرقة	02
عين دراهم	**03**

الجدول عدد 37: الاسواق البلدية ببلدية عين دراهم

البلدية	العدد
طبرقة	01
عين دراهم	**01**

✓ **النقل**

يوجد بعين دراهم حسب معطيات الإدارة الجهوية للنقل بجندوبة،76 سيارة نقل ريفي و11 سيارة تاكسي و30 سيارة اجرة كما يوجد 02 مدارس سياقة.

الجدول عدد 38: اسطول السيارات ببلدية عين دراهم

البلدية	نقل ريفي	تاكسي	لواج
طبرقة	206	84	46
عين دراهم	**76**	**11**	**30**

الجدول عدد 39: مدارس السياقة ببلدية عين دراهم

البلدية	عدد المدارس	عدد الاجازات	عدد العربات
طبرقة	06	12	08
عين دراهم	**02**	**04**	**02**

✓ **القطاع المصرفي**

على خلاف معتمديّة طبرقة التي يوجد بها 06 فروع بنكيّة، لا يوجد بعين دراهم سوى فرعين بنكيّين(02) فقط همافرع البنك القومي الفلاحي وفرعالشركة التونسية للبنك.

الجدول عدد 40: الفروع البنكية ببلدية عين دراهم

البلدية	عدد الفروع
طبرقة	06
عين دراهم	**02**

يشكل غياب هياكل التمويل والتمثيليّات الادارية عائقا لنسق التنمية واحداث المشاريع الخاصة وخلق فرص الشغل.

IV. النّهوض الاجتماعي:

يبلغ عدد العائلات المنتفعة بالتعريفة المنخفضة للعلاج خلال سنة 2017، 4531 عائلة، وعدد العائلات المعوزة المنتفعة بمجانية العلاج 3137عائلة. أمّا العائلات المعوزة المنتفعة بالمنح القارّة بما في ذلك المعوّقين والمسنين، فيبلغ عددها3140 عائلة.

وتتمثّل المؤسسات المهتمّة بالنهوض الاجتماعي بمنطقة عين دراهم في وحدة محلّية للنهوض الاجتماعي وجمعية واحدة لرعاية المعوقين ومركز للتربية المختصة.ويبلغ عدد ذوي الاحتياجات الخصوصية 1684 شخصا.

من جهة أخرى، يمثّل النسيج الجمعياتي بمنطقة عين دراهم رافدا ذاأهمّية لدعم المؤسسات الرسمية والعمومية المتواجدة بالجهة، حيث يشمل 04 اتحادات وجمعية خيرية واجتماعيّة و06 جمعيات ثقافية و11 جمعية تنموية و07 جمعيات شباب وطفولة.

V. التّشغيل وأهم مؤشّرات سوق الشغل:

تفيد البيانات الواردة بالجدول التالي والصادرة عن الادارة الجهوية للتشغيل والعمل المستقل بجندوبة، أنّ مجموع طالبي الشغل بالجهة بلغ529 سنة 2017 منهم 180 دون شهادة علمية و349 من مستوى التعليم العالي، وهو ما يوضّح ارتفاع البطالة لدى الاطارات.

والملاحظ أن بلدية عين دراهم عاجزة على توفير مواطن شغل لأصحاب الشهادات العليا حتى بواسطة آليات التشغيل بالجهة كعقود التربص أو عقود الكرامة أو عقود العمل التطوّعي التي بالرغم من هشاشتها، لم توفر سوى 107 عقود خلال سنة 2017، علما وأن البلدية تفتقر إلى مكتب تشغيل محلّي ممّا يضطرّ طالب الشغل للتنقل لبلدية فرنانة المجاورة او لمركز الولاية للبحث عن شغل.

الجدول عدد 41: عدد طالبي الشغل ببلدية عين دراهم

البلدية	طالبي شغل اطارات	طالبي شغل غير اطارات
عين دراهم	349	180

VI. الاستراتيجية المعتمدة لمجابهة الأزمة الصحّية "كوفيد-19":

يتميز الوضع الصحّي بكامل ولاية جندوبة خلال الأشهر الأخيرة من سنة 2020بالتأزّم، إذ تمّ تسجيل 20حالة إصابة بالكورونابعين دراهم منها 03 حالات وفاةمن بين1544 حالة إصابةو108 حالة وفاة بكامل ولاية جندوبة تتوزّع كالتالي: 35 حالة وفاة بجندوبة المدينة،تليها معتمدية بوسالم بـ 23 وفاة و242 إصابة، ذلك حسب مصادر المندوبية الجهوية للصحّة بتاريخ01 أكتوبر 2020

وفي إطار متابعتها للوضع الوبائي العام بالمنطقة، تقتاد بلديةعين دراهم واللّجنة المحليّة لمجابهة الكوارث بالخطّة التي تضعها اللجنة الجهوية بجندوبة التي يرأسهاالوالي، وذلك بالتنسيق مع اللّجان الجهوية والوطنية المختصّة.

وقد تم في إطار الاستراتيجية الجهوية، اتخاذ العديدمنالاجراءات كغلق أحد مراكز الصحّة الأساسية بعين دراهم لاكتشاف إصابة 04 ممرضين بالمركز وتوجيه كافة خدمات الصحة والرعاية الأساسية والعيادات الخارجية بصفة وقتية الى أحد المراكز الصحيّة القريبة بمنطقة عين دراهم، وغلق مجموعة من الوحدات الاقتصادية كالمقاهي والمطاعم والنزل، وذلكإثرآخر اجتماع للمجلس البلدي بتاريخ 01 كتوبر 2020.كما أنّ الوضع يستدعي اليقظة التامة للحد من انتشار العدوى والتوقّي من الفيروس.

وتجدر الإشارة الى أنه أمام محدودية التحاليل التي يتم إجراؤها إلىموفّى سنة 2020 (بمعدل 100 تحليل يوميا)، وذلك على غرار جُلّ الجهات في كامل تراب الجمهورية، إلى غاية،يزداد الوضع الوبائي بولاية جندوبة تعقيدا ويرجح ان يكون حرجا إذا لم يقع الالتزام بالتدابير الوقائية اللازمة كارتداء الكمامات بالأماكن العمومية وغسل اليدين باستمرار واعتماد التباعد الجسدي."

أمّا بالنسبة للتّوازنات المالية، فقد أثّرت جائحة فيروس كورونا المستجدّ على الموارد الجبائية لبلدية عين دراهم حيث ستكون تقديرات ميزانية 2020، حسب تصريحات السيدة رئيسةالبلدية، دون المنتظرة،وهو ما تطلّب مراجعة بعض مكوّناتالبرنامج الاستثماري التّشاركي وإدخال التعديلات الضّرورية لإنجاز بعض المشاريع ذات الأولوية.

VII. أهمّ المشاريع المبرمجة لفائدة بلديةعين دراهم:

من أهمّ المشاريع الكبرى التي تمّت برمجتها بمنطقة عين دراهم:

- الشروع في الدّراسة الفنية لمشروع الطريق الرابطة بين غار الدماء، وقرية ببّوش من بلدية عين دراهم، وطبرقة،
- إنشاء المركز الإقليمي للأمراض السرطانية،
- الوقوف على متابعة المشروع السياحي بالمنطقة السياحية فج الإطلال ببلدية عين دراهم بكلفة تناهز 14 مليون دينارالذي يعتبر حلما لكل أهالي المنطقة باعتباره ذات قدرة تشغيلية هامة الى جانب قدرته على دفع السياحة بالجهة،
- متابعة تقدم اشغال صيانة وترميم الطريق الوطنية رقم11 الرابطة بين باجة وعين دراهم عبر بلديةعمدون التي بلغت نسبة 60%بالتوازي مع تواصل مشاريع معالجة المنعرجات الخطيرة،
- النظر في مشروع دار الثقافة التي كانت رافدا من روافد الإبداع في الجهة،حيث أنّها رغم الانطلاق في إنجازها بعد طول انتظار ونضالات عديدة، توقفت الأشغال فجأة وانسحب المقاول المكلف بإنجازها،
- النظر في معضلة الانتصاب الفوضوي وتداعياته على جماليّة المدينة، ومعالجة مشكلة الازدحام وسط الشارع الرئيسي في عين دراهم،وهومن أهم المشاريع المنتظر الانطلاق في إنجازها، حيث تم تخصيص مبلغ 750 ألف دينار لتهيئة فضاء تجاري يجمع كل التجار بالقرب من قاعة الرياضة الجديدة،
- مشروع القرية الحرفية هو أيضا من بين المشاريع المبرمجة في عين دراهم، وقد شرع في إنجازه منذ سنة أو أكثر ولا تزال الأشغال تسير بنسق بطيء،
- مشروع التيليفيريك الذي يعتبر مشروع القرن بالنسبة للجهة والذي تُعلّق عليه آمال وأحلام كل أبناءها.وهو مشروع غير ربحي لفائدة باعثه، بل سيساعد في الترويج للسياحة في عين دراهم والجهة عموما،إضافة إلى استقطاب العديد من المستثمرين المحليّين والأجانب في عدة مجالات أخرى،
- تهذيب حي الازدهار،
- مشاريع البنية التحتية والمسالك الريفية التي كان لها نصيب كبير في ميزانية الدّولة المبرمجة لعين دراهم،والتي تعثرانطلاقواستكمال أغلبها، وهي: طرقات البشاينيّة- ببوش، وببوش-الحوايزيّة، والمناوريّة، وأرض الكاف، والبراهمية-بوفرنانة، وقنطرة سيدي محمد-الترايكيّة،
- منحدر أولاد هلال-أديسا وحمام بورقيبة-بحيرة الزيتونة بتكلفة مليونو767 ألف دينار،
- تطوير مستشفى عين دراهم المحلّي بتكلفة 394 ألف دينار،
- تهيئة حيّ الزهور والخضراء والعطاطفة بتكلفة 531 ألف دينار،
- تهيئة طريق أولاد ضيف الله 2على طول 3.5 كلم،
- بناء مركز شرطة وديوانة في ببوش بتكلفة5 ملايين و900 ألف دينار.

VIII. مشاريع التنمية المندمجة:

تواجه بلدية عين دراهم مثلها مثل العديد من البلديات الأخرى، أوضاعًا صعبة تتعلق بتعطُّل مشاريع التنمية المندمجة لعدة اسباب أهمّها غياب الاعتمادات المرصودة للجهة والتي تفوق 05 ملايين دينار.وتتعلّق هذه المشاريع بما يلي:

- تزويد تجمع الزرايبيّة بالماء الصالح للشراب (300 عائلة)،
- تهيئة حي الحديقة بمدينة عين دراهم،
- تهيئة وتعبيد أنهج (1.3 كلم)،
- المسالك الريفية (7.5 كلم)،
- بنـاء مركز للصحة الأساسية صنف 2 بسيدي محمّد بعمادة العطاطفة،
- بنـاء نادي شباب ريفي بمنطقة سيدي محمّد بعمادة العطاطفة،
- بنـاء نادي شباب ريفي بقرية التباينية بعمادة التباينية.

IX. خارطة الاطراف الفاعلة في التنمية:

إن تحديد الأطراف المعنية بمجال التنمية يسمح بتحديد الحاجة إلى المعلومات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبارفي عملية تشخيص الخصائص الاقتصادية للمنطقة، ويساعد على تحديد الجهة التي ينبغي أن تشارك في إعداد برامج ومخططات التنمية المحليةلاحقاً. ويمكّن تحديدالأطراف المعنية من تقييم دوركلّ منها في عملية التنمية. وتنقسم هذه الأطراف الى ثلاثة اصناف موزعة على المستوى الوطني والجهوي والمحلي:

- الهياكل العمومية وممثلي الادارات والسلط المحلية (الجهات الفاعلة "الموارد)
- القطاع الخاص والنقابات
- الجمعيات والمنظمات وممثلي السكان

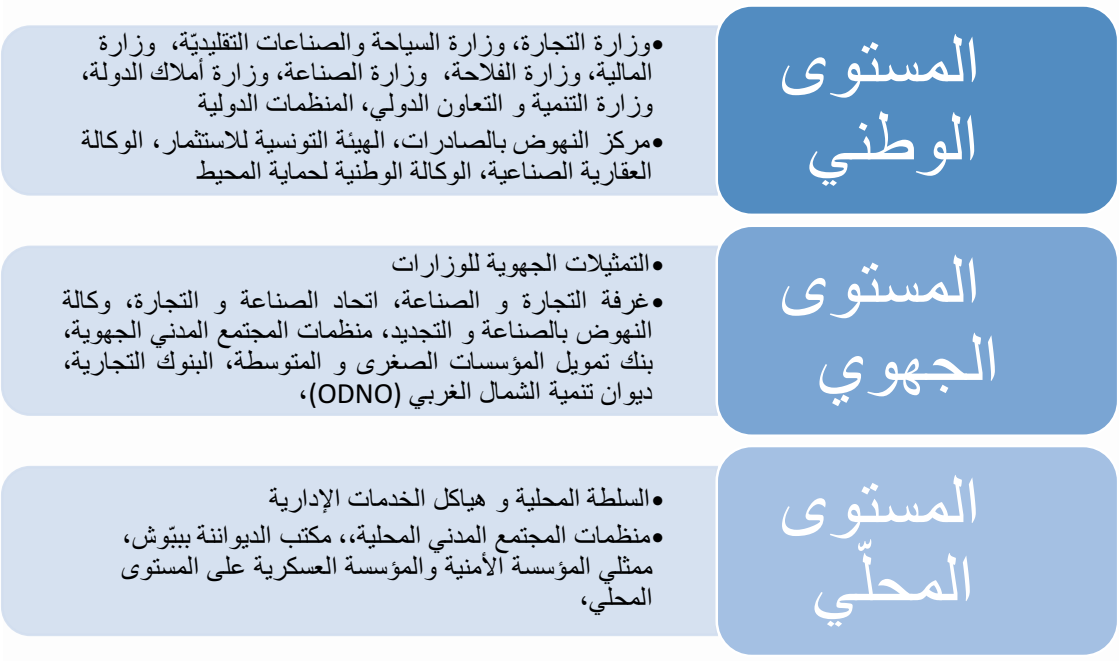

ويتمثل دور الأطراف أساسا في تحديد أولويات التنمية، وصياغة البرامج، والتمويل،والانجاز،ودعم التشبيك، والبحث عن الدعم المالي، والهندسة والاستشارات، والمساعدة الإدارية، والدعم الفني، والمتابعة والتقييم، والترويج للبرامج.

الا أن عملية تحليل فاعلية دور هذه الأطراف يجب أن تخضع لمقاييس درجةالاهتمام بمحور التنمية ودرجة التأثير عليه سلبا أو إيجابا حسب المصفوفة التالية:

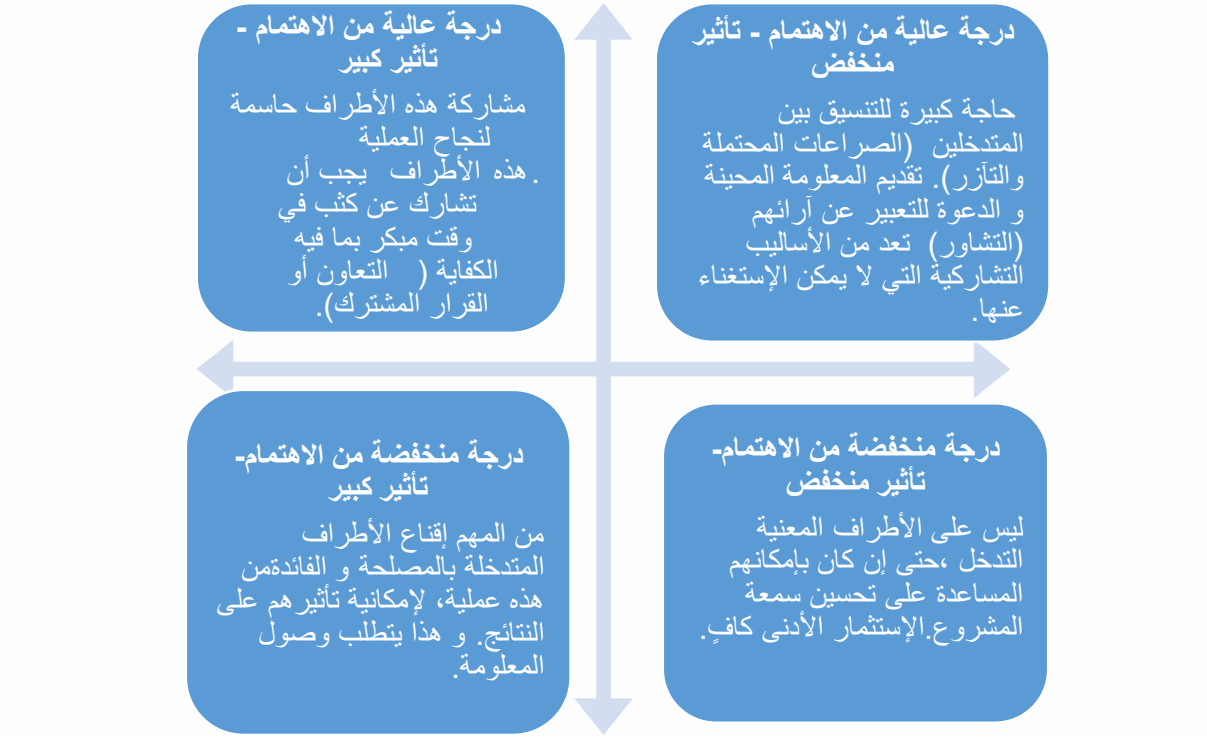

من الواضح أنّ بلدية عين دراهم تتميّز بقدرات وموارد متعدّدة غير مستغلة بإمكانها أن تجعل من هذه البلدية وجهة مناسبة لقطاعات واعدة تتخصّص بالأساس في السياحة الغابية، والفلاحة، وتنمية الصناعات التقليدية نظرا لتلاؤم هذه القطاعات مع طبيعة الموارد وخاصة الطبيعية والبشرية وحجمها وكذلك مع خصوصيات منطقة الشمال الغربي ككلّ. وللوصول إلى هذه الغاية، لا بدّ من تدخّل عدد من الهياكل والجهات الفاعلة والمؤثّرة من أجل:

- **حلّ الإشكاليات العقارية ببلدية عين دراهم**
- **تثمين الموارد الطبيعيّة والحفاظ عليها والعمل على حسن استغلالها خاصة منها الموارد الغابيّة لترشيد استغلالها ودعم الشراكات مع الخواص لاستغلال وتثمين بعض المنتوجات.**
- **المساهمة في خلق منظومة دعم الاستثمار الخاص في قطاع السياحة الغابية والثقافية والجبليّة والرياضيّة وتحسين الخدمات السياحيّة من ايواء ونقل ومطاعم.**
- **التشجيع على الاستثمار في مجال الصناعة التحويليّة للمنتجات الغابية كالفطر والخفاف.**
- **النهوض بالموارد البشرية ودعم قدراتها في اتجاه دعم القطاعات الواعدة.**
- **دعم الصناعات التقليدية وهيكلة القطاع وتطويره في إطاراستراتيجية وطنيةلدعم قطاع السياحة.**

ومن هذا المنطلق، يمكن أن نجد العديد من الجهات أو الأطراف الفاعلة، سواء المنتصبة منها في البلدية أو على المستوى الجهوي أو المحلي،والتي تلعب دورا هامّا في دفع التنمية بالجهة حسب مجال التدخّل كما يمثله الجدول التالي:

الهيكل أو الجهة	مجال التدخّل
بلدية عين دراهم	التنسيق مع كل الهياكل والجهات الفاعلة وخاصة تشريك المجتمع المدني في اتجاه الدفع بتنمية الجهة وتثمين مميزات وقدرات البلدية
منظمات المجتمع المدني	توجيه مجال تدخلها وأنشطتها بما يتماشى مع توجّهات البلدية الرامية إلى دعم القطاعات الواعدة. المشاركة في رصد النواقص والبحث عن حلول (سلطة اقتراح) دعمها وتطوير قدراتها للمساهمة في دعم التنمية واقتراح مشاريع للجهة وتمويلها خصوصا في مجال تثمين المنتوجات الغابية والسياحة والصناعات التقليديّة
وزارة أملاك الدولة	- حلّ الإشكاليات العقارية المتعلقة بالأراضي الفلاحية - تخصيص رصيد عقاري لصالح بلدية عين دراهم - فض النزاع بين سلطة البلدية وإدارة الغابات بخصوص التصرّف في الثروة الغابية (تخصيص رصيد عقاري لبلدية عين دراهم على حساب الغابة)
المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحيّة	- التوجيه الفلاحي، التأطيرلتكوين المجامع الفلاحية وشركاتا لإحياء والتنمية الفلاحية، تثمين الموارد المائية وتوفيرها للفلاحين - تفعيل دور خلية الارشاد بعين دراهم للتشجيع على الاستثمار في المجال الفلاحي - تثمين قطاع تربية الماعز ودعم سلسلة القيمة الخاصة بأجبان الماعز
وزارة الفلاحة	- توفير مقاسم فلاحية لفائدة المستثمرين الشبان - حماية المخزون الغابي بعين دراهم. - تفعيل الفصل 18 من مجلّةالغابات.
وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية	- دفع الاستثمارالفلاحي،التنسيق مع الهياكل المختصة للتكوين في المجال الفلاحي - تذليل الصعوبات الإدارية لتمتيع الفلاح بالجهة بالامتيازات الممنوحة في المجال الفلاحي.
ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى	- النهوض بقطاع تربية الماشية وخاصة الماعز لخصوصية الجهة
مسدي الخدمات البيطرية	- دعم قطاع تربية الماشية بالجهة وتكثيف المراقبة الدورية للحفاظ على القطيع خاصة بعد تفشي مرض اللسان الأزرق في الجهة
وكالةالنهوضبالصناعةوالتجديد	- إيلاء الاهتمام والأولويّة للاستثمار في مجال الصناعات الغذائية والخدمات المتعلقة بالفلاحة لخلق التوازن بين القطاع الصناعي والفلاحي بالجهة ومزيد من الدعم والتشجيع في المجال الصناعي
الإتحادالتونسي للفلاحة والصيد البحري	- المساهمة في التحسين من جودة المنتوجات الفلاحية وتوفير الأسواق المناسبة لترويجها من خلال عمله على الإرشاد الفلاحي وتأطير فلاحي الجهة وتنظيمهم في هيكل موحد يدافع عن حقوقهم (تعويضات، تامين،منح، ...)
اتحاد الصناعة و التجارة	- دفع القطاع الخاصّ والنهوض به في قطاعات السياحة والثقافة والصناعات التقليدية - المساهمة في هيكلة وإرشاد باعثي المشاريع بالجهة - الدفع نحو احداث فضاء صناعي بالجهة،ونحو الاستثمار في المجال الصناعي،

	والسعي لجلب الباعثين للاستثمار بالجهة.
الإدارة الجهوية للتجهيز	- تعبيد الطرقات والمسالك الفلاحية - صيانة شبكة الطرقات ببلدية عين دراهم وتجهيزها بالإشارات المرورية
الشركة التونسية للكهرباء والغاز	- تزويد المشاريع والمساكن بالغازالطبيعي - كهربة الآبار والسدود لتشجيع الفلاح على الاستثمار - جدولة ديون المجامع المائية.
وزارة الصناعة	- توفير فضاءات تختص فيا لصناعات الغذائية والغابية - التشجيع على الاستثمار في المجال الصناعي ومنح مزيد من الامتيازات - تفعيل تدخل هياكل المساندة في مراقبة ومتابعة المشاريع الصناعية
الديوان الوطني للتطهير	- تركيز محطات تطهير مراقبة وربط كامل احياء عين دراهم بشبكة تطهير
مسدي خدمات النقل	- المساعدة على نقل و ترويج المنتوجات الفلاحية والغابية
المؤسسات البنكية وهياكل التمويل الصّغير	- دفع الاستثمار الخاص في القطاعا ت الواعدة بالبلدية - إمهال بعض المؤسسات التي تشهد صعوبات وإعادة تمويلها لإنقاذها - تسهيلات في منح قروض للمشاريع الصغرى
شركات الإحياء والتنمية الفلاحية	- تطويرالأنشطة الفلاحية والغابية،وتنمية القطاع الفلاحي، وخلق مواطن شغل، وتثمين المنتوجات المحلية. - تثمين المخزون الغابي والتعريف بمنتوجات الجهة وبخصوصياتها.
التعاونيات و المجامع الفلاحية	- تطويرالأنشطة الفلاحية والغابية وتنمية القطاع الفلاحي وخلق فرص عمل بالجهة. - تطوير روح المبادرة الجماعية والتشجيع على الاقتصاد التضامني كأداة لدفع التنمية بالجهة.
المستثمرين في قطاع الفلاحة	- الاستثمار في قطاع الفلاحة وتطويره. - تشجيع أبناء المنطقة على العمل في المجال الفلاحي وتحفيزهم وحمايتهم للتقليص من ظاهرة الهجرة
الإدارة الجهوية للتشغيل والتكوين المهني	- توفيرالاختصاصاتالتكوينيةوالدورات التكوينية الدورية في مجال الفلاحة والصناعات التقليدية. - احداث مكتب تشغيل بعين دراهم. - توجيه وارشاد أصحاب الشهادات في الجهة للبحث عن فرص عمل لائقة. - تأطير ومرافقة أصحاب المشاريع الصغرى.
هياكل التكوين المهني العمومي والخاصّ	- توفيرالاختصاصات التكوينية في مجال الفلاحة والصناعات التقليدية وصناعةالجلودوالأحذية. - تحسين وضع مدرسة التكوين السياحي وتوسعة اختصاصها. - الدفع نحو توفير يد عاملة مختصة لأصحاب المشاريع خاصة منها السياحية.
المندوبيةالجهويةللصناعاتالتقليدية	- النهوض بقطاع الصناعات التقليدية ومساعدة الحرفيين على الترويج. - الحرص على استكمال اشغال القرية الحرفية وهيكلة الحرفيين المنتصبين بالجهة. - البحث عن سبل تمويل الحرفيين والتشجيع على تطوير الحرف.
الحرفيين والمجامع الحرفية	- الاستثمار في المجال الحرفي والمحافظة على الموروث وتثمينه وتطويره. - البحث عن أسواق محلية وجهوية ووطنية خاصة في مجال تقطير الأعشاب وصناعة الخشب. - خلق روح العمل الجماعي وتامين مواطن شغل لنسبة محترمة من أهالي المنطقة
المستثمرين في مجال السياحة	- الاستثمار في المجالالسياحي خاصة وأنّمحيط الاستثمار في عين دراهم مشجع جدا على الاستثمار في هذا المجال.

	- مشروع فج الاطلال الضخم ومشروع التيليفيريك سيجعلان عين دراهم وجهة للاستثمار السياحي.
الديوان الوطني التونسي للسياحة	- النهوض بقطاع السياحة باعتباره القطاع الأهم في الجهة. - التسريع في إنجاز مشروعي فج الاطلال والتيليفيريك. - انقاذ بعض النزل التي تشهد صعوبات. - الترويج لمنطقة عين دراهم وتامين رحلات منظمة للجهة.
المعهد الوطني للتراث	- المحافظة على المعالم التاريخية وترميمها وصيانة المواقع الأثرية مرجع نظر البلدية وجمع التراث التقليدي والفنون الشعبية وإبراز قيمتها الحضارية والترويجلها من أجل النهوض بالسياحة الثقافية.

تصنيف الاطراف حسب درجة الاهتمام والتأثير:

الجداول

الجدول عدد 01: المناخ بعين دراهم
الجدول عدد 02: تطوّر توزيع السكان حسب المساكن والأسر
الجدول عدد03: توزيع السكان حسب الجنس
الجدول عدد 04: توزيع السكّان حسب المستوى التعليمي والوسط والجنس
الجدول عدد 05: التوزيع النسبي للسكان حسب المؤشرات التربوية والوسط
الجدول عدد 06: أوضاع المدارس الابتدائية من التعليم الأساسي
الجدول عدد07: المرافق الصحّية العمومية
الجدول عدد 08 نسبة التنوير بعين دراهم
الجدول عدد 09: نسبة التزويد بالماء الصالح للشرب
الجدول عدد 10: نسبة التغطية بشبكة التطهير
الجدول عدد 11: شبكة الطرقات بعين دراهم
الجدول عدد 12: المسالك الريفية والغابية
الجدول عدد 13: نسبة النزوح بعين دراهم
الجدول عدد14: نسبة الهجرة
الجدول عدد 15: العناصر الأساسية لسدّ الزّرقة
الجدول عدد 16: المساحات الصالحة للزراعة ببلدية عين دراهم
الجدول عدد 17: المخزون المائي بعين دراهم
الجدول عدد 18: طاقة الخزن بعين دراهم
الجدول عدد 19: تنوع الانتاج
الجدول عدد20 : تربية الماشية بعين دراهم
الجدول عدد21 : انتاج اللحوم ببلدية عين دراهم
الجدول عدد22 : مراكز تجميع الحليب بعين دراهم
الجدول عدد23 : شركات الاحياء والتنمية الفلاحية والمجامع
الجدول عدد 24: أثمان الخشب
الجدول عدد 25: توزع الوحدات الصناعية حسب القطاع والمعتمديات
الجدول عدد 26: قيمة الاستثمارات
الجدول عدد 27: مواطن الشغل المحدثة في قطاع الصناعة
الجدول عدد 28: توزع المؤسسات التي تشغل 10 اشخاص فأكثر
الجدول عدد 29: المؤسسات المشغلة
الجدول عدد 30: الفنادق بعين دراهم
الجدول عدد 31: عدد الوافدين إلى عين دراهم
الجدول عدد 32: عدد الحرفيين بعين دراهم
الجدول عدد 33: القروض المسندة للصناعات التقليدية
الجدول عدد 34: تجار الجملة ببلدية عين دراهم
الجدول عدد 35: تجار التفصيل ببلدية عين دراهم
الجدول عدد 36: الأسواق الأسبوعية ببلدية عين دراهم
الجدول عدد 37: الأسواق البلدية ببلدية عين دراهم
الجدول عدد 38: أسطول السيارات ببلدية عين دراهم
الجدول عدد 39: مدارس السّياقة ببلدية عين دراهم
الجدول عدد 40: الفروع البنكية ببلدية عين دراهم
الجدول عدد 41: عدد طالبي الشغل ببلدية عين دراهم

IDEMA
INITIATIVE POUR UNE DÉCENTRALISATION
EFFICIENTE ET DES MUNICIPALITÉS ATTRACTIVES

Immeuble IRIS, 3ème étage rue du Lac Malären, Tunis, Tunisie
Tel : +216 71 860 245 / +216 71 860 243 / Fax : +216 71 860 242
Email : cilg@cilg-international.org - Site web : www.cilg-international.org